وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير

الشعـــبـة : علـوم اقتصادية

التخصص : اقتصاد كمي

من إعداد الطالب :

مسيـــخ رضـوان

بعنوان

اثر تمويل المؤسسات المصغرة في خلق مناصب العمل

مقارنة بين القطاعات (الفلاحة، الصناعة، أشغال البناء)

دراسة حالة (ANSEJ - CNAC –ANGEM) لولاية ورقلة خلال الفترة 2010-2019

نوقشت واجيزت علنا بتاريخ :2020/10/26

امام اللجنة المكونة من السادة:

الاستاذ/ سـلامي أحـمد	(أستاذ محاضر أ- جـامعة قـاصدي مربـاح ورقـلة)	رئيـسا
الاستاذ/ نعـوم عبد العزيـز	(أستاذ مساعد أ - جـامعة قـاصدي مربـاح ورقـلة)	مشرفـا
الاستاذ/ بن ختـو فـريـد	(استاذ محاضر أ- جـامعة قـاصدي مربـاح ورقـلة)	مناقشا

الموسم الجامعي 2020/2019

الاهداء

اهدي هدا العمل المتواضع الى :

الوالدين الغاليين والعزيزين على قلبي

زوجتي وابنتي صفية

مسيخ رضوان

الشكر

الحمد لله وكفى و الصلاة و السلام على النبي الذي اصطفى

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور/ نعوم عبد العزيزعلى تفضله بالإشراف على هذه المذكرة وعلى النصائح و التوجيهات التي لم يبخل علينا بها، كما أشكر الأستاذ: بضياف عبد الباقي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و وقفته معنا .

و إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين تشرفت بمناقشتهم لهذا البحث المتواضع

وإلى كل من ساهم من قريبٍ أو بعيد في إتمام هذا العمل.

مسيخ رضوان

الملخص:

تهـدف الـدراسة الـى تسلـيـط الضـوء عـلـى اثـر تمويـل المـؤسسات المصـغـرة والأهمـيـة التـي تكـتسبها هـذه المشـاريـع فـي خلـق منـاصب العمل في قطاعـات (الفلاحة، الصناعة ،أشغـال البنـاء) بولاية ورقلة مـن خـلال دراسـة قياسـية ممتدة خلال الفترة 2010 - 2019.

ولتحقيـق هـذا الهـدف تـم استخـدام نمـاذج السلسلـة الزمـنية المقطعـية (Panel) ، استـنادا عـلـى المتغيـر التابـع والمتغيرات المستقلة ، حـيث تـم التطـرق الـى ثـلاث نـمـاذج وهـي نـمـوذج الانـحـدار التـجـميعي، نمـوذج الآثار الثابـتة ونـموذج الـتأثـيرات العـشـوائية ، واستخـدمـنا اخـتبار Lagrange Multiplier (LM)

للـدراسـة اختـيار النمـوذج الملائـم بين النماذج الثلاث ،فأشارت نتائج الاختبار بين نماذج بانل أن نمـوذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائـم للـدراسة ،كـما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين عدد المؤسسات المصغرة في القطاعات الثلاث و مناصب العمل المحققة بولاية.

الكلمات المفتاحية للبحث :

المؤسسة المصـغرة، اجهزة تمويل المباشر وغيرمباشر، نماذج بانل

Abstract:

The study aims to shed light on the impact of financing micro-enterprises and the importance that these projects gain in creating job positions in the sectors (agriculture, industry, construction works) in the state of Ouargla Through an extended standard study during the period 2010-2019.

To achieve this goal, the sectoral time series model was used(Panel) ,based on the variable, and the independent variables , Where three models were discussed and it is as pooled Regression Model PRM, Fixed Effect Model (FEM) and Random Effect Model (REM), and we used the Lagrange Multiplier (LM) test in order to study the selection of the appropriate model among the three models, The test results between Panel models indicated that pooled Regression Model PRM is the appropriate model for the study, and the study also found a direct relationship between the number of micro-enterprises in the three sectors and the job positions achieved in a state.

KEY- WORD: Micro-enterprise, direct and indirect financing devices, panel models data

قائمة المحتويات

الفهرس	الصفحة
الاهداء	III
الشكر	IV
ملخص	V
قائمة المحتويات	VI
قائمة الجداول	VII
قائمة الاشكال	VIII
قائمة الملاحق	IX
المقدمة	أ
الفصل الأول: الاطار النظري حول المفاهيم العامة للمؤسسة المصغرة	
تمهيد	02
المبحث الاول : المؤسسة المصغرة واهميتها	03
المطلب الاول: تعريف المؤسسة الصغيرة والمصغرة	03
المطلب الثاني: خصائص المؤسسة المصغرة	06
المطلب الثالث: أهمية المؤسسة المصغرة	08
المبحث الثاني: مصادر التمويل المؤسسات المصغرة	12
المطلب الاول : أجهزة التمويل المباشرة للمؤسسات المصغرة	12
المطلب الثاني: أجهزة التمويل غير المباشرة للمؤسسات المصغرة	28
المبحث الثالث: علاقة المؤسسة المصغرة بالشغل	34
المطلب الاول: دور المؤسسة المصغرة في الحد من البطالة	34
المطلب الثاني: المؤسسة المصغرة وسوق العمل المحلي	36
المطلب الثالث: الآليات المقترحة في إطار سياسة التشغيل لاستحداث فرص الشغل	38
المطلب الرابع: العوائق التي تحد من مساهمة المؤسسة المصغرة في التشغيل	39
خلاصة الفصل الاول	41
الفصل الثاني: العلاقة بين المؤسسات المصغرة الممولة في قطاعات (الفلاحة، الصناعة ،اشغال البناء) من طرف اجهزة التمويل المباشرة ومناصب العمل المستحدثة – دراسة تطبيقية	
تمهيد	43
المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في تحليل العلاقة بين المؤسسات الممولة ومناصب العمل المستحدثة	44
المطلب الأول: عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة	44
المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة	45
المبحث الثاني: تقدير النماذج ومناقشة وتحليل النتائج	56
المطلب الأول: تقديم النتائج المتوصل إليها	56
المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها	71
خلاصة الفصل الثاني	76
الخاتمة	78
المراجع	81
الملاحق	85

قائـمــة الجــداول

رقم الجدول	عنـــــــــوان الجـــــدول	رقم الصفحة
الجدول رقم 01	يوضح تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب المشرع الجزائري	05
الجدول رقم 02	يوضح تعاريف المؤسسة المصغرة لمجموعة من الدول	05
الجدول رقم 03	يوضح تصنيف المؤسسات حسب عدد العمال في مختلف الدول الصناعية في سنة 1986	11
الجدول رقم 04	يوضح حجم التمويل المقدم من البنوك العمومية نحو المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة 2015	13
الجدول رقم 05	يوضح الهيكل المالي للتمويل الثنائي الخاص بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	17
الجدول رقم 06	يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي الخاص بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	18
الجدول رقم 07	يوضح أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	22
الجدول رقم 08	يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي قبل إجراءات 2011 الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة	26
الجدول رقم 09	يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي بعد إجراءات 2011 الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة	27
الجدول رقم 10	يوضح تطور مناصب الشغل المصرح بها من 2010 إلى 2016	36
الجدول رقم 11	يوضح مناصب الشغل المستحدثة من قبل أجهزة الدعم خلال الفترة 2005-2016	36
الجدول رقم 12	يوضح الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	56
الجدول رقم 13	يوضح نتائج اختبارات جذر الوحدة لمتغيرات النموذج	67

قائـــمة الاشـــكـال

رقم الشكل	عنـــــــــوان الشكـــــــــل	رقم الصفحة
الشكل رقم 01	يوضح حجم التمويل المقدم من البنوك العمومية نحو المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة 2011/ 2015	14
الشكل رقم 02	يوضح أنماط التمويل على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	23
الشكل رقم 03	يوضح مناصب الشغل المستحدثة من قبل أجهزة الدعم خلال الفترة 2005-2016	37
الشكل رقم 04	يوضح التمثيل البياني لمتغيري الدراسة	59
الشكل رقم (4-1)	يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة ومناصب العمل المحققة حسب القطاعات الثلاث	59
الشكل رقم (4-2)	يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرفANSEJ حسب القطاعات الثلاث	59
الشكل رقم (4-3)	يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرفANGEM حسب القطاعات الثلاث	60
الشكل رقم (4-4)	يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرفCNAC حسب القطاعات الثلاث	60

قائمـة الملاحق

رقم الملحق	العنـــــــــــوان	رقم الصفحة
الملحق رقم 01	بيانات المؤسسات المصغرة الممولة و عدد مناصب العمل المحققة لكل قطاع وفي كل جهاز خلال الفترة 2010 - 2019	85
الملحق رقم 02	نتائج اختبارات جذر الوحدة	86
الملحق رقم 03	اختبار Lagrange Multiplier (LM)	89
الملحق رقم 04	النموذج التجميعي	90

المقدمـــــة

المقدمة

يؤكد الباحثون ورجال الإدارة والاقتصاد على أهمية الدور الذي تضطلع به المؤسسات المصغرة في دفع عجلة اقتصاد الدول، فهي تعتبر من اهم محركات التنمية الاقتصادية واحدى الدعامات الرئيسية لقيام النهضة الاقتصادية، لذلك حظيت بالأولوية ضمن الاستراتيجيات التنموية لحكومات الدول الأكثر تطورا، واستحقت أن تكون النواة الحقيقية والمرتكز الاستراتيجي لقطاع الاعمال والمال للدول عامة دون استثناء، وتتجلى أهمية هذا النوع من المؤسسات في قدرتها على استيعاب شريحة عريضة من اليد العاملة مهما تباينت مؤهلاتها العلمية والفنية، بجانب دورها الفاعل في تنشيط الصادرات، وتوفير مختلف السلع والخدمات، وعموما تواجه المؤسسات المصغرة بشكل خاص اليوم أكثر من أي وقت مضي رهانات متعددة مصدرها القوي التنافسية والتحديات الناشئة عن العولمة من انفتاح الاسواق وموانع التجارة وتدفقات رأس المال ،ففي الجزائر أفرزت التغيرات التي حدثت بشكل خاص في هياكل الاقتصاد الوطني بعد التجارب غير ناجحة في مجال تسيير وتنظيم المؤسسات سنوات العشرية الاخيرة من القرن العشرين تحولا كبيرا في السياسة الاقتصادية حيث اعطت الدولة اهتماما واسعا ودعما تمويليا اكثر من أجل تنمية وترقية المؤسسات المصغرة والنهوض بالاقتصاد الوطني ورفع القيمة المضافة في مجال الإنتاج ، هذا ما سيدفع بخلق مناصب شغل جديدة ، كما سيحد او يقلص من البطالة ويظهر ذلك من خلال استراتيجية الدعم والمرافقة لهذه المؤسسات المصغرة والموزعة على مختلف الأنشطة عن طريق اجهزة الدعم واليات تمويلها سنحاول من خلال هذه المذكرة التطرق الى المؤسسة المصغرة وماهيتها مع الخصائص التي تحتويها والمصادر او الاليات التي قدمتها الدولة من اجل تمويلها ومرافقتها وسنخص بالذكر ونركز على الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة على مستوى ولاية ورقلة ، لانهم هياكل مباشرة للتمويل والدعم وكذلك للدور الذي لعبوه في تحقيق افضل مردودية لهاته المؤسسات في مختلف الانشطة وسنخص التركيز ايضا على ثلاثة انشطة او ثلاث قطاعات فقط (الفلاحة، الصناعة ،أشغال البناء) ومدى فعالية مساهمتهم في قطاع التشغيل.

إشكـاليـة البـحـث: يمكن معالجة من الموضوع من خلال طرح الاشكالية التالية:

الى اي مـدى تؤثر المشاريع المصغرة فـي خلق مناصب الشغل فـي قـطـاعـات(الفلاحة، الصناعة ،اشغال البناء) على مستـوى ولاية ورقلة من خلال اجهزة التمـويل والدعم السالفة الذكر?

فـي ظـل هـذا التسـاؤل الرئـيسي وضمـن سـياق الإجـابة عنه يمكننا أن نطرح التساؤلات الفرعية:

- ✓ هل هناك علاقة بين المؤسـسات المصغرة الممولة من طرف أجهزة دعم الـدولة ومناصب العمل على مستوى الولاية?
- ✓ اي جهـاز دعـم ممول للمؤسـسات المصغرة فـي مجال (الفلاحة ،الصناعة واشغال البناء) الأكثر استحداثا لمناصب الشغل على مستوى الولاية ?
- ✓ أي القـطـاعـات مـن بين القطـاعات الثـلاثـة الممولة مـن طـرف أجـهزة دعـم الـدولة أكـثـر استحداثا لمناصب الشغل?

فـرضية الـدراسـة : للإجابة على الاشكالية الدراسة يتم او يجب طرح الفرضية التالية:

- ✓ توجد علاقة سببية في اتجاهين بين المشاريع الممولة من طـرف أجـهزة الدعـم الدولـة على البطـالة ومناصب الشغل المستحدثة بولاية ورقلة ، كلما ارتفع عـدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرف اجهزة الدعم كلما زادت مناصب العمل .
- ✓ المشاريــع المصـغرة الممولـة مــن طـرف الوكالــة الوطنيـة لدعـم تشـغيل الشـباب هـي الاكثراستحداثا لمناصب الشغل بولاية ورقلة.
- ✓ تعد المشاريـع الممولـة في قطـاع أشـغال البناء من طرف أجهزة الـدعـم الاكثر استـحداثـا لمناصب الشغل بولاية ورقلة خلال الفترة الزمنية 2010 - 2019 .

اهـميـة الـدراســة: تكـمن اهمية الدراسـة فـي كونها تتناول موضوع المؤسسة المصغرة واهميتها وعـلاقتـها بخلـق منـاصب العـمل علـى مستـوى ولايــة ورقـلة خاصـة فــي القطـاعــات الثـلاث (الفلاحة ،الصناعة وأشغال البناء) من خلال اجهزة التمويل التي استحدثتها الدولة.

اهـداف الـدراســة: هـدفت هـذه الدراســة الى معرفة اثـر تمويـل المشاريـع المصـغرة فـي خلـق منـاصب الشغـل فـي قـطـاعـات(الفلاحة ،الصناعة ،أشغال البناء) على مستـوى ولاية ورقلـة خلال الفترة الممتدة بين 2010 - 2019 باستعمال نموذج بانل ، كما هدفت ايضا الى:

- ✓ محاولة تقييم الآثار الناتجة لتنامي المؤسسات المصغرة على التشغيل.
- ✓ معرفة القطاعات الاكثر خلقا للمؤسسات المصغرة وفرصها في استحداث مناصب شغل.
- ✓ امكانية معرفة عدد مناصب الشغل التي يتم خلقها مستقبلا من خلال الفترات السابقة.
- ✓ معرفة أهم الوسائل والآليات التي اعتمدتها الدولة في كيفية عملها ومدى تأثيرها في استحداث مناصب العمل والتخفيف من حدة البطالة.

حدود الدراسة: تتحدد دراستنا بالمجالات التالية:

تم وضع حدود للدراسة لكي تكون موضوعية وهي حدود مكانية تتمثل في اجهزة الدعم الممولة للمؤسسات المصغرة (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ،الصندوق الوطني لتأمين على البطالة ،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر) على مستوى ولاية ورقلة ،ولقد ركزنا في الدراسة التطبيقية على الفترة الممتدة بين 2010- 2019 .

الدراسات السابقة:

الدارسة الاولي: مذكرة ماجستير في العلوم التجارية بالمسيلة للسنة الجامعية 2006/2005

من طرف عاشور بدار، فقد كانت مذكرته تحت عنوان "المفاضلة بين نموذج السلاسل الزمنية ونموذج الانحدار البسيط" في التنبؤ بحجم المبيعات في المؤسسة الاقتصادية دارسة حالة مطاحن الحضنة بالمسيلة"، حيث تهدف دارسته حول أفضلية النموذج المستخدم في التنبؤ بحجم المبيعات والذي يعطي أفضل تنبؤات وأفضل تفسير للمبيعات، حيث حاول توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالتنبؤ بصورة عامة والتنبؤ بحجم المبيعات بصورة خاصة، ودارسة النموذجين من خلال دارسة عناصره وأهم العوامل المشكلة له، مع تحديد مختلف المعايير المستخدمة في المفاضلة بين النموذجين وكيفية حسابها وطرق استخدامها، ومحاولة تطبيقها على مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.

الدارسة الثانية : دراسة الدكتور زكريا جرفي و الدكتور موسى رحماني من جامعة بسكرة في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المجلد 12/ العدد: 02 سنة 2019 الصفحة ص66 - 76 والتي تناولت " دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب الشغل دراسة قياسية للفترة 2018/2000 " والتي تناولت العلاقة بين المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة في خلق مناصب الشغل عن طريق بناء نموذج قياسي يفسر ذلك اشارت النتائج في الاخير الى مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب الشغل، كما يمكن استخدامه للتنبؤ، حيث تجاوزت القوة التفسيرية للنموذج90% .

الدارســة الثالثة: دراســة الدكتور محمد الشريف بن زاوي من جامعة ام البواقي والأستاذة هاجر سلاطني من جامعة سطيف بمجلة البحوث الاقتصادية والمالية العدد الثالث / جوان 2015 ، حيث تناولا موضوع " دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الانفاق الاستثماري العام على البني التحتية" ، تم اختيار مجموعة من المتغيرات المفسرة التي تعبر عن الانفاق على البنى التحتية كالموانئ ،المطارات الطرقات....الخ في حين تمثل المتغير التابع في العدد السنوي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المختارة في العينة ، حيث تم الاعتماد على نماذج بانل خلال الفترة الزمنية 2000 / 2001 ، وقد تم التوصل الى ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الانفاق العام على البني التحتية وتطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المختارة بعد عملية تحليل السلاسل الزمنية المقطعية وتصحيح نموذج التأثيرات العشوائية .

مرجعية الدراسة:

أثناء إنجاز هذا البحث استخدمت الأدوات الآتية:

اعتماد عدة مراجع من كتب ، مجلات ، مذكرات ، تقارير ، ملتقيات ، وكانت هذه المراجع باللغتين العربية والأجنبية .

الاستعانة بشبكة الانترنيت من أجل الحصول على البيانات الحديثة.

أما على المستوى التطبيقي فقد اعتمدت على التقارير السنوية الخاصة بالمؤسسات المصغرة الممولة من طرف اجهزة الدعم المباشرة للدولة في القطاعات الثلاثة وكذا مناصب الشغل المستحدثة بها.

صعوبـات الـدراسـة:

بعض الصعوبات في الحصول على المعلومات الدقيقة الخاصة بالجانب التطبيقي للدراسة وخاصة الاحصائيات المتعلقة بالسنوات للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المعلـومـات الاحـصـائـية الموجودة في الغالب اجمالية .

أسبـاب الـدراسـة: ان الدافع الذي جعلنا نتناول هذا الموضوع هو:

- قلة التأكيد على المؤسسات المصغرة ودورها في القضاء على شبح البطالة.

- قلة الدراسات المتعلقة بتمويل المشاريع المصغرة وعلاقتها بخلق مناصب الشغل بالمنهج الكمـي عن طريق استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية .

منـهجـية الـدراســة: الاعـتماد علـى المنهـج التحليـلي الوصفـي فـي الجـانب النظـري للدراسـة امـا الجـانب التطبيـقـي فـقد اسـتخـدم فيـه المنهـج الكمـي عـن طـريق استـخدام نـمـاذج البيـانـات المقطعية بانل ، وطرق تقدير معلمات ندمجها ،كما اعتمـد المنهـج الوصفي فـي دراســة مقــارنــة بين القـطـاعـات (الفـلاحة، الصنـاعـة ،أشـغال البـناء) فــي مـدى مسـاهمــة المؤســسات المصـغرة الممـولة مـن طـرف اجهـزة التمـويـل المـباشـر المجـندة مـن طـرف الـدولــة فـي خلـق مناصب الشغل على مستوى ولاية ورقلة.

الى جانب المنهج استخدمنا ادوات الدراسة التالية :

1- البرامج الإحصائية المتخصصة : Eviews, Excel

2- الاخـتـبـارات الإحـصـائـية الخـاصـة بأسـلـوب مـعـالـجـة الـدراســة ، كاختبار مـضـاعـف لاغـرنج واخـتبارات الاستقرارية.

هيكـل الـدراســة:

من اجل الاجابة على الاشكالية المطروحـة تـم تقسيم الموضوع الى جانبين جانب نظري وجانـب تطبيقـي محافظين على التسـلسل المنطقـي والتـدرج في طـرح الأفكـار قـدر الإمكـان مـع الالتزام بطريقـة IMRAD ، موضـوع البحـث تـم تقسـيمه إلـى فصـلين بعـد مقـدمة عامـة لينتهي بخاتمـة

عامة ، فقد خصص الفصل الأول الاطار النظري حول المفاهيم العامة للمؤسسة المصغرة وقد تم تقسيمه إلى مبحثين :

المبحث الأول : المؤسسة المصغرة واهميتها.

المبحث الثاني : مصادر التمويل المؤسسات المصغرة.

المبحث الثالث: علاقة المؤسسة المصغرة بالشغل.

اما الفصل الثاني التطبيقي، فيتضمن العلاقة بين المؤسسات المصغرة الممولة في قطاعات (الفلاحة، الصناعة ،اشغال البناء) من طرف اجهزة التمويل المباشرة ومناصب العمل المستحدثة الذي تم تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في تحليل العلاقة بين المؤسسات الممولة ومناصب العمل المستحدثة.

المبحث الثاني: تقدير النماذج ومناقشة وتحليل النتائج.

الفصـل الاول

تمهيد

تلعب المؤسسات المصغرة دورا حيوياً يعمل على تطوير المجتمع والإسراع في عملية التنمية الاقتصادية في أي دولة، وذلك من خلال ما تقدمه من مساهمة في توفير فرص عمل جديدة، وتحقيق زيادة متنامية في حجم الاستثمار وما يحققه هذا الأخير من تعظيم للقيمة المضافة، إضافة إلى ذلك دورها التنموي الفعال بتكاملها مع المؤسسات الكبيرة من اجل المساهمة في زيادة الصادرات وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني، ولقد قامت الحكومة الجزائرية بعدة مبادرات هدفت إلى تشجيع الشباب وصغار المستثمرين للتوجه نحو هذا القطب الاستثماري الجديد بإقامة مثل هذه المؤسسات نظرا لما يمكن أن تؤديه مستقبلا .

ولإثراء هذا الجانب، وبيان الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات المصغرة قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث على النحو التالي:

المبحث الاول : المؤسسة المصغرة واهميتها.

المبحث الثاني: مصادر التمويل المؤسسات المصغرة.

المبحث الثالث: علاقة المؤسسة المصغرة بالشغل.

المبحث الأول: المؤسسة المصغرة واهميتها

تختلف المؤسسات من حيث الحجم حيث توجد كبيرة الحجم والمتوسطة والصغيرة ويكفي في هذا المبحث أن نذكر الاختلاف بين المؤسسات الصغيرة والمصغرة.

"فالمؤسسة المصغرة هي قبل كل شيء مؤسسة اقتصادية لكن بأبعاد صغيرة يمكنها الاستفادة من مميزات عديدة مرتبطة بالنصوص، المتعلقة بخصائصها وخصوصيتها."[1]

ومن المهم أن نذكر العديد من التعاريف لملاحظة مدى الاختلاف بين رؤى الاقتصاديين والمنظمات للمؤسسة المصغرة ،حيث تأخذ هذه الاخيرة الحظ الأوفر من الدراسة.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة الصغيرة والمصغرة:

عند المشرع الجزائري:

يتلخص في القانون رقم 01 –18 الصادر في 12 ديسمبر 2001 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الذي اعتمدت فيه الجزائر على معياري عدد العمال ورقم الأعمال حيث تعرف مؤسسات الصغيرة و المتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات[2]:

- تشغل من 1 إلى 250 شخصا
- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 500 مليون دينار.
- تستوفي معايير الاستقلالية.

ويقصد بالمؤسسة المستقلة هي كل مؤسسة لا يمتلك رأس مالها بمقدار 25% فما أكثر من

[1] Laurence piganeau, **la micro entreprise de A à Z**. édition d'organisation, France, avril 2001, P:05.

[2] وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،الفصل الثاني، ديسمبر 2001 ص 7- 9 .

قبل مؤسسة أو مجموعات مؤسسات أخرى لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

المؤسسة المتوسطة:

تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 50 إلى 250 شخصا، و رقم أعمالها محصور بين 200 مليون دج و2 مليار دج، و مجموع ميزانيتها السنوية محصورة بين100 و 500 مليون دج.

المؤسسة الصغيرة:

تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 10 إلى 49 شخصا، و رقم أعمالها لا يتعدى 200 مليون دج ، و مجموع ميزانيتها السنوية لا تتعدى 100 مليون دج.

المؤسسة المصغرة:

تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 1 إلى 9 اشخاص، و رقم أعمالها لا يتعدى 20 مليون دج، و مجموع ميزانيتها السنوية لا تتعدى 10 مليون دج.

ولقد اختلفت الدراسات التي اهتمت بالمؤسسات المصغرة حول المعايير التي يمكن إتباعها لتعريف المؤسسة المصغرة، و ذلك نظرا لاختلاف أهدافها و المناطق التي تقام فيها هذه الأبحاث و درجة التفوق الصناعي.

أثار تحديد مفهوم المؤسسات المصغرة كثيرا من الجدل بين الأوساط الاقتصادية الدولية والمحلية رغم وجود المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة وانتشارها في دول العالم النامي والمتقدم كافة على حد سواء ولعل الأسباب المؤدية إلى اختلاف التعاريف بين المفكرين وبين الدول وبين الهيئات الاقتصادية، يمكن حصرها في الأسباب التالية:

- اختلاف درجة النمو الاقتصادي.
- اختلاف طبيعة النشاط الاقتصادي وفروعه.
- اختلاف العوامل التقنية والعوامل السياسية.

ولصعوبة تحديد تعريف دقيق للمؤسسات المصغرة والصغيرة تم الاعتماد على جملة من المعايير يمكن الاستناد عليها في محاولة تحديد ماهية هذه المؤسسات فهي تشمل على سبيل

المثال لا الحصر: معيار عدد العمل، رأس المال، كمية الإنتاج أو قيمته، حجم المبيعات.....، وقد يستخدم أي من هذه المعايير منفردا كما قد يحتاج الأمر إلى استخدام أكثر من معيار واحد في الوقت نفسه.

فيصنف البنك الدولي[1] المؤسسات التي يعمل فيها أقل من 10 عمال في بالمؤسسات المصغرة والتي يعمل بها ما بين 10 - 50 عامل في بالمؤسسات الصغيرة والتي يعمل فيها ما بين 50-100 عامل في بالمؤسسات المتوسطة.

أما بالنسبة للاتحاد الأوروبي[2] فالمؤسسة المصغرة هي التي يعمل بها أقل من 10 عمال والمؤسسة الصغيرة هي التي تشغل أقل من 50 عامل والتي تحقق رقم أعمال سنوي لا يتجاوز 7 ملايين أورو، أما المؤسسة المتوسطة هي التي تشغل أقل من 250 عامل والتي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 40 مليون أورو.

الجدول رقم 01: يوضح تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب المشرع الجزائري

الصنف	عدد الاجراء	رقم الاعمال	مجموع الميزانية السنوية
المؤسسات مصغرة	9-1	أقل من 20مليون دج	أقل من 10 مليون دج
المؤسسات الصغيرة	49-10	اقل من 200مليون دج	أقل من 100 مليون دج
المؤسسات المتوسطة	250-50	من 200 مليون دج إلى 2 مليار دج	من 100 مليون دج إلى500 مليون دج

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على المراجع التالية: مديرية الصناعة والمناجم

الجدول رقم 02 : يوضح تعاريف المؤسسة المصغرة لمجموعة من الدول

البلد	نوع المؤسسة	عدد العمال	رأس المال	مجموع الاصول
البنك الدولي	مصغرة	10	100,000 دولار	100,000
الاتحاد الأوروبي	مصغرة	09	أقل من أو يساوي 2 مليون أورو	أقل من أو يساوي 2 مليون أورو
اليابان	مصغرة	09-1	50مليون ين	50مليون ين
السعودية	مصغرة	10-1	لا يتجاوز المليون ريال	
مصر	مصغرة	أقل من 10	1500 جنيه	أقل من 50,000 جنيه

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على المراجع التالية:

- الطيب داودي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد11 63، 2011 م، ص ص 62 ،63

- منصور بن اعمارة، المؤسسات المصغرة ودور البنوك في تمويلها، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، ماي 2003 م، ص ص 07،08

[1] عثمان خلف، مجلة معهد العلوم الاقتصادية المجلد 08 العدد 02 ص: 122- 145

[2] Conseil National Economique et Social : Projet de rapport : pour une politique de Développement de la PME en Algérie, 20 éme session plénière, Alger, Juin 2002, p14

يتضح من الجدولين أعلاه:

- هناك صعوبة في تحديد تعريف دقيق وموحد للمؤسسات المصغرة من بلد و بلد آخر.

- كل الدول السابقة تشتَّرك في معيار عدد العمال، وتختلف في رأس المال ومجموعة الاصول نظرا للتطور الاقتصادي.

- تباين المعايير المتبعة في تصنيف المؤسسات المصغرة من بلد لأخر حسب توجهاته الاقتصادية.

المطلب الثاني: خصائص المؤسسة المصغرة

يمكن للمؤسسة المصغرة أن تنشا من طرف شاب أو عدد من الشباب فيما عدا النشاطات التجارية، تحظى بالقبول النشاطات المنتجة للسلع و الخدمات.

- الحد الأقصى للاستثمار هو عشرة (10) ملايين دينار.

- تنشأ المؤسسة المصغرة و تتطور في محيط اقتصادي و اجتماعي خاص .

- يجب أن يقدم صاحب أو أصحاب المؤسسة مساهمة شخصية في تمويل استثمار الإنشاء أو التوسيع التي تتغير حسب مستوى و موقع الاستثمار.

تمتاز المؤسسات المصغرة بالعديد من الخصائص و التي تجعلها مخولة لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وبما أنها تمثل في الكثير من الدول الدعامة والركيزة الأساسية للتنمية والبناء الاقتصادي والاجتماعي فهي" أول حلقة من سلسلة التطور الاجتماعي والاقتصادي"[1] لديها خصائص تميزها عن المؤسسة الكبيرة، لأنها تعتمد على عدد صغير من العمال (عادة أقل من 10عمال) وبهذا لا يدخل صاحب المؤسسة في الاتفاقيات الإدارية كالتمثيل العمالي أو النقابي، كما أن هناك تواجد للعائلة في المؤسسة بشكل مكثف فغالبا ما يطلق عليها اسم المؤسسات العائلية، بينما وظيفة التسيير لديها طابع خاص فالمسير يقوم بوظائف متعددة، ومن أهم خصائص المؤسسات الصغيرة فيما يلي:

[1] كاسر نصر المنصور، شوقي ناجي جواد، **إدارة المشروعات الصغيرة**، ط 9، الحامد، عمان، 2000 ، ص41

- صغر حجمها وقلة التخصيص في العمل مما يساعد على المرونة و التكيف مع الأوضاع الاقتصادية المحلية الوطنية، و حتى الدولية في ظل العولمة و التفتح الاقتصادي.

- الضآلة النسبية لرأس مال هذه المؤسسات مما يجعل تمويلها سهل و ممكن خاصة إذا كان أصحاب هذه المؤسسة يمتلكون نصيبا من رأس المال بصورة نقدية أو عينية، ويشترط أثناء تأسيس المؤسسة مساهمة شخصية من قبل المستثمر يتغير مستواها حسب مستوى الاستثمار الشيء الذي يخفض من الأعباء المالية للبنوك و الهيئات التمويلية الأخرى.

- سرعة وسهولة اتخاذ القرار نظرا لتمركزه في يد صاحب المشروع و الشركاء و بالتالي معالجة المشاكل التي يمكن أن تطرح في حينها مما يمكن أيضا من استقرار اليد العاملة.

- حرية اختيار النشاط لصاحب أو أصحاب المشروع يسمح بالكشف عن القدرات الذاتية للأفراد و ترقية المبادرات الفردية، و إعطائها الفرصة للإبداع و الاختراع

- سهولة تأسيس هذا النوع من المؤسسات يفسح المجال أمام تحقيق الشغل الذاتي و ترقية الاقتصاد العائلي مما جعل هذه المؤسسات تفرض نفسها في أنحاء متعددة من العالم.

- سرعة الأعلام و سهولة انتقال المعلومة داخل هذا النوع من المؤسسات يمكنها من التكيف و التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية.

كما يمكن اضافة خصائص أخرى :

- **انخفاض النسبي في رأس المال**: استثمارات المفضلة عند صغار المستثمرين[1].

[1] جبار محفوظ، المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة ومشاكل تمويلها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 05 ، ديسمبر 2003 ص:215

- **المرونة العالية** : تكيف الإنتاج حسب الاحتياجات والأخذ بالرغبات المتجددة للفرد المستهلك[2].

- **الاعتماد على التكنولوجية البسيطة :** الاعتماد على الأيدي العاملة بدرجة كبيرة [3]

- **انتشارها في قطاعات اقتصادية مختلفة**: القطاعات الاقتصادية التي تنشط فيها المؤسسات المصغرة لا تقتصر على التجارة والخدمات فقط، فقد أثبتت الدراسات العلمية بأنها منتشرة في مختلف القطاعات الاقتصادية بما في ذلك الصناعة وحتى قطاعات البنية التحتية[4].

المطلب الثالث: أهمية المؤسسة المصغرة

إن عملية الاهتمام بالمؤسسة المصغرة يحقق لنا أهدافا ذات طابع اقتصادي واجتماعي تتجلى مظاهرها وأهمتها في الدور الذي تلعبه في القضاء على البطالة، بالإضافة إلى مساهمتها في خلق فرص عمل جديدة وتحقيق تنمية إقليمية ، فهي حلقة وصل بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي، فعلى المستوى الاقتصادي تكمن اهميتها فيما يلي:

تمثل مكون من مكونات النشاط الاقتصادي لانتشارها في مجالات مختلفة كالزراعة ،الصناعة واشغال البناء،.....الخ، فهي منبع لإنتاج الثروة وخلق مناصب شغل وتنشيط الصادرات والمشاركة في التنمية ، فهي عبارة عن قطاع غير محدود في مجال معين تقوم بإنتاج مباشر للسلع والخدمات والحاجيات الضرورية لمجتمع وكثير ما تكون مكملة للمؤسسات الكبرى.

إنتاج المؤسسة المصغرة بات جليا في معظم قطاعات النشاط الاقتصادي حيث تساهم في القيمة المضافة في كل قطاع اقتصادي، فقد اصبح دورها يتمثل في تلبية احتياجات المنطقة، فالإنتاج الصغير يلعب دور كبير في اقتصاد البلدان ،إذ أنه يؤمن العمل

[2] توفيق عبد الرحيم يوسف حسن، **إدارة الأعمال التجارية الصغيرة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002 ، ص: 26
[3] محمد هيكل ، **مهارات ادارة المشروعات الصغيرة** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2003، ص: 21
[4] هيا بشير بشارات ، **التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات** ص و م، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ، 2008 ، ص،ص 33-34

للأشخـــاص وهو في نفس الوقت ذاته يؤمن للسكان مختلف السلع التي لا تنتجها المصانع الكبرى أو تنتجها بكميات غير كافية.

كما ان لها القدرة على التوسع وبالتالي تحقيق تنمية متوازنة جغرافيا ، فإقامة هذه المؤسسات المصغرة في الريف والمدن الصغيرة يخفف من زحف الهجرة إلى المدن الكبرى وتقلص من أوجه التفاوت في توزيع الدخل والثروة بين الأفراد والمجموعات في الريف والحضر.

ترتبط المؤسسة المصغرة بتوفير السلع والخدمات بأسعار مناسبة وبسرعة فائقة للمشترين من المستهلكين والوسطاء، فتنقص تكلفة الإدارة والنفقات العمومية.

من التجارب التي أصبح يضرب بها المثل عند الاقتصاديين الرأسماليين عن اهمية المؤسسات المصغرة في تطوير المناطق الريفية، التجربة اليابانية، فالمصنع الصغير في اليابان يضع تصميمات للمنتوج (مثلا صناعة الدمى أو الدرجات) ثم يوزعها علي الصناع في الأرياف للقيام بصناعة الاجزاء المطلوبة حسب تلك التصميمات اعتمادا على المواد الأولية التي يتحصلون عليها من هذا المصنع، ففي عام 1981 بلغت نسبة المنشآت الصناعات الصغيرة التي تقوم بالإنتاج لحساب المنشآت الكبيرة % 72 في صناعة المنتجات المعدنية، % 76 في صناعة الآلات و 79% في صناعة الأجهزة الكهربائية[1].

تبين بعض الدراسات تفوق المنشآت الصغيرة من حيث المقدرة على خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة[2]

فالمؤسسات المصغرة ترتكز على تعويض عامل رأس المال بعامل العمل، وبذلك تصبح أكثر استعمالا لليد العاملة مقارنة مع ما تستعمله المؤسسات الكبرى، وهذا ما يجعلنا نستنتج أن تكلفة خلق فرص الشغل بالمؤسسات المصغرة هي أقل بكثير من تكلفة المؤسسات الأخرى.

ففرنسا مثلا : اقتصادها متكون من 1.6 مليون منشأة، تختلف فيما بينها من حيث حجمها وتنظيمها وأهدافا وقطاعاتنا الإنتاجية ، فنجد منها 1.1 مليون مؤسسة عائلية (أي من

[1] صفوت عبد السلام عوض الله، **اقتصاديات الصناعات الصغيرة**، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، ص 33
[2] صفوت عبد السلام عوض الله: مرجع سابق، ص 43

الحجم الصغير) تمثل % 4 من مجموع رقم أعمال المجتمع الفرنسي، وتتمركز الكثير في القطاع الفلاحي والتجارة والخدمات، فالحجم الاقتصادي لهذه المؤسسات ضعيف إلا أن حجميا الاجتماعي قوي جدا، فهي تمثل شريحة كبيرة من السكان، فمن بين540.000 مؤسسة، نجد 406.000 مؤسسة صغيرة تشغل أقل من 10 عمال [1].

وفي كندا، عدد العمال الذين يعملون لحسابهم الخاص تضاعف لما كان عليه الأمر في السنوات السابقة، فنجد % 2.6 مليون عامل كندي يشتغلون لحساهم الخاص أي واحد من بين ستة أشخاص، كما يوجد حوالي مليون رئيس مؤسسة (% 78 مؤسسة) تشغل أقل من 05 عمال.[2]

اما اهمية المؤسسة المصغرة على المستوى الاجتماعي فهي فضاء لتحقيق طموحات الشباب والمتمثلة في تحقيق الذات والاستقلالية وتعمل على ظروف تحسين حياتهم الاجتماعية وتحقق لهم الاندماج المهني الذي هو ضرورة للاندماج الاجتماعي ويرجع هذا إلى قدرتها في امتصاص عدد كبير من اليد العاملة.

وعلى الصعيد التطبيقي يصبح عمال هذه المؤسسات أكثر إتقانا لعملهم لأنهم في الأخير يرون نتيجة عملهم ومجهوداتكم مستفيدين من تكوين مستمر في ميدان العمل، ونظرا للحجم الصغير للمؤسسة فإنه يسود بين أفرادها جو من التفاهم وروح الجماعة و احساسهم الموحد بوجودهم في جماعة والتي تكون غالبا مؤسسة على أساس عائلي ويعزى هذا الشعور بإعطاء الفرصة للتعبير عن ما لديهم من خبرات و مهارات ومعارف وتطبيق أفكارهم الجديدة وتنفيذها، وبذلك يتنامى الإحساس بأهمية الترابط والتآخي فالإشباع النفسي في تلك الحالات عظيم جدا ويعبر عن رغبة صاحبه في أن يرى الآخرين نتائج تعبه وجده واخلاصه.

[1] Anguelier (J.P) : **Economie industrielle éléments de méthodes**, O.P.U, Alger, 1993, p28.
[2] Goldfard © **: Le mode des petites entreprise, la fédération canadienne de indépendante**, Toronto, 199.p01.

وبهذا فإن المؤسسة المصغرة تسمح بتنمية القدرات الشخصية لصاحبها مما يؤدي إلى تطورها، وخلقها لمناصب شغل وبذلك تساهم في حل مشكل البطالة مما ينعكس إيجابيا على اندماج الأفراد في المجتمع، وتقوي العلاقات الاجتماعية من خلال الاتصال المباشر بين صاحب المشروع والعمال كما أنها تعظم الاحساس بالحرية والاستقلال.

كما انها تقدم خدمات كبيرة للمجتمع بما أن إنتاجها يكون غالبا على المستوى المحلي مما يؤدي إلى تحسين مستوى الرفاهية لدى افراد المنطقة وامدادها بالحاجيات الضرورية وبذلك يمكن أن تعبر المؤسسة المصغرة عن مشروع وطني يهدف إلى تنمية مستدامة للمجتمع وترقية الافراد.

الجدول رقم 03: يوضح تصنيف المؤسسات حسب عدد العمال في مختلف الدول الصناعية في سنة 1986

عدد العمال / الدول	المؤسسة المصغرة من 2 إلى 09 عمال	مؤسسات صغيرة ومتوسطة من12 الى 499عامل	مؤسسات كبيرة أكثر من500 عامل
المانيا	86.0	13.8	0.2
اسبانيا	94.8	5.1	0.1
فرنسا	93.5	6.4	0.1
ايطاليا	90.6	9.3	0.1
المملكة المتحدة	90.0	9.8	0.2
الاتحاد الاوروبي (12 دولة)	91.3	8.6	0.1

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على المراجع التالية:

Problème économiques, N°2257, Janvier 1992 in, Bilili (S) et autres :
Les PM bilan et perspectives, Economica, Paris, 1994. P26

من خلال هذا الجدول نلاحظ الأهمية الكبيرة للمؤسسة المصغرة في النسيج الصناعي للدول الصناعية، وتكمن الأهمية الكبرى في الحجم الاجتماعي لهذه المؤسسات المصغرة.

من هنا أصبحت العديد من الدول تولي أهمية بالغة لهذا النوع من المؤسسات المصغرة، لما لها من خصائص مميزة، وما يمكن أن تلبيه في التنمية الاقتصادية وكذا الرفع من فرص العمالة، فالكثير من الدول وضعت برامج هامة ، وفرت لها إمكانيات مالية معتبرة، قصد تنمية هذا النوع من المؤسسات في المجتمع، والتي تعتبر حلا شافيا للعديد من المشاكل أهمها البطالة.

المبحث الثاني: مصادر التمويل المؤسسات المصغرة

من اهم العوائق التي تواجه المؤسسات المصغرة وتقلل من فعاليتها عائق التمويل، وعليه فإننا سنتطرق في هذا المبحث لمصادر التمويل التي انتهجتها الدولة الجزائرية فيما يخص برامج الدعم المالي لرفع قيمة المنافسة والاستثمار.

المطلب الاول: أجهزة التمويل المباشر للمؤسسات المصغرة

من اهم القنوات التمويلية التي تلجأ اليها المؤسسة المصغرة الجزائرية للحصول على التمويل المباشر لنشاطها نجد:

1- **البنوك التجارية** : تلعب البنوك التجارية من خلال ما تقدمه من قروض دورا كبيرا في إنشاء المؤسسات المصغرة وتسهيل نشاطاتها ،ونظرا لهذه الاهمية قامت الدولة الجزائرية بوضع برتوكولات بشأن ترقية الوساطة المالية المشتركة بين قطاع تلك المؤسسات والبنوك العمومية المتمثلة في: (BDL.CNMA.CPA.BADR.BNA)

وقد وقعا الطرفان على البروتوكول في 23 ديسمبر 2001، وذلك بأن يعملا من خلاله على:

- توفير شروط ترقية العلاقات السليمة بين قطاع المؤسسات المصغرة والبنوك العمومية الخمسة، وهذا طبقا لقواعد الحيطة المعتمدة والمحددة متن طرف بنك الجزائر.

- توجيه القروض البنكية لصالح الأنشطة المنتجة ذات القدرة الكبيرة على النمو وعلى امتصاص البطالة.

- تفعيل وتوظيف خطوط القروض الخارجية عبر برنامج اتصال مباشر وفعال.

- تطوير منهجية موحدة وتشاورية ، وذلك بالتعاون مع الوزارة المكلفة بالمالية والوزارة المكلفة بالشؤون الخارجية لبحث وتعبئة التمويلات الخارجية لدى الممولين الدوليين.

- مرافقة ودعم المؤسسة ذات القدرة التصديرية عن طريق التمويل الملائم.

- تطوير الخبرة البنكية اتجاه المؤسسات عند إعداد مخطط النشاطات المتوقعة.

- تطوير الخبرة البنكية اتجاه المؤسسات عند إعداد مخطط النشاطات المتوقعة.

تترجم التسهيلات المالية الممنوحة من طرف البنوك العمومية إلى المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة في حجم القروض الممولة للعديد من المشاريع التي قامت بها هذه المؤسسات والتي تعمل على استحداث مناصب شغل جديدة، وزيادة القيمة المضافة، وبالتالي المساهمة في رفع معدل النمو الاقتصادي.

إن الجدول الموالي يبين مدى مساهمة البنوك العمومية في تمويل مختلف المشاريع الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة 2011 /2015 .[1]

الجدول رقم 04: يوضح حجم التمويل المقدم من البنوك العمومية نحو المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة 2011/ 2015

البنوك العمومية	حجم التمويل(مليار دينار)	عدد المؤسسات الممولة	عدد المناصب العمل المستحدثة
CPA	**100**	**2248**	**34493**
BNA	**75**	**1470**	**15459**
BEA	**88**	**2018**	**9450**
BDL	**56**	**1007**	**5730**
BADR	**180**	**2967**	**21945**
المجموع	**499**	**9710**	**87077**

[1] محمد زيدان ،الهياكل الآليات الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة ومشاكل تمويلها في الجزائر ،الملتقى الدولي، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ،جامعة الشلف، الجزائر،18.17 افريل 2006، ص 427.

الشكل رقم01: يوضح حجم التمويل المقدم من البنوك العمومية نحو المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة 2011 /2015[1]

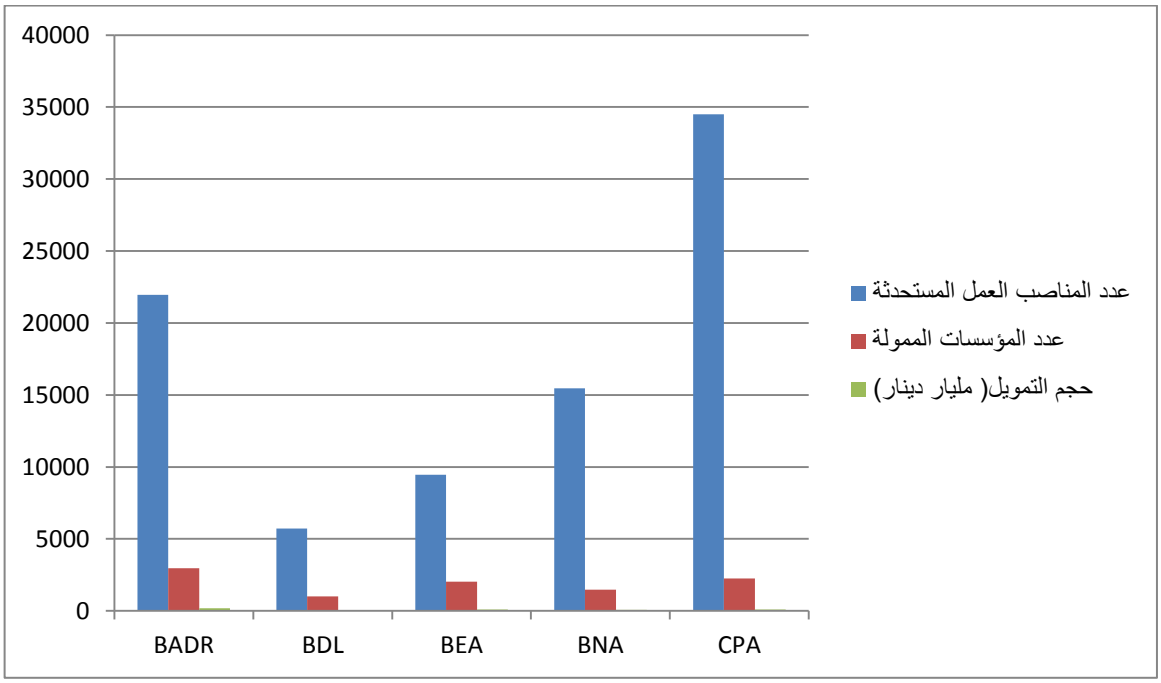

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على الجدول رقم 04

من خلال معطيات الجدول رقم 04 والشكل رقم 01 نلاحظ ان اكبر عدد للمؤسسات المصغرة كان تمويلها من نصيب بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 30.55% ، وأقل قرض ممنوح كان من بنك التنمية المحلية بنسبة 10.37 % .

تباين واضح في حجم القروض الممنوحة من طرف البنوك العمومية لفائدة المؤسسات بمختلف انواعها، حيث يمكن ارجاع حصة الاسد لبنك الفلاحة والتنمية الريفية الى مساهمة هذا البنك في تمويل البرامج الحكومية المتعلقة بالدعم الفلاحي والمهن الحرة ، كما انه لديه عدد اكبر من الوكالات على مستوى القطر الوطني ،عكس مثلا البنك الخارجي الجزائري الذي يهتم بتمويل المؤسسات الاقتصادية الكبرى وتمويل القطاع التجاري .

اما فيما يخص عدد مناصب العمل المستحدثة فكانت من نصيب القرض الشعبي الجزائري بنسبة 39.61% ،يلها بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 25.20%.

[1] محمد زيدان، **الهياكل الداعمة حجم التمويل لتمويل المؤسسات الصغيرة ومشاكل تمويلها في الجزائر**، ص 101 ،مرجع سابق

2- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ :

تأسست الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بهدف تقديم الدعم المالي لإنشاء المؤسسات المصغرة، حيث تعتبر هذه الوكلة هيئة حكومية تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل بالمتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، كما تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشأت الوكالة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 مقرها بمدينة الجزائر و لها 53 فرع على المستوى الوطني.

ويمكن تعريفها كما يلي : (www.ansej.org.dz)

الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب هي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 19 الى 40 سنة لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة .

كما عرف جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في الآونة الأخيرة جملة من التدابير لتعزيز هذه الآلية التي تهدف الى تشجيع ودعم الشباب أصحاب الأفكار الاستثمارية الراغب في إنشاء مشروع استثماري تصل تكلفتها الى 10.000.000 دج، وذلك من خلال منح امتيازات تشجيعية وتسهيلات عديدة تتمثل في:

- مساعدات مجانية (استقبال، إعلام، مرافقة، تكوين).

- امتيازات جبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة وتخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز) والإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال.

- الإعانات المالية (قروض بدون فائدة، تخفيض نسب الفوائد البنكية).

حيث وُضعت الوكالة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالعمل والتشغيل وتضطلع بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية.

2-1مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

تتولى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المهام التالية (المرسوم التنفيذي 296-96 المؤرخ في 08سبتمبر1996):

- تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي و التقني و التشريعي و التنظيمي المتعلقة بممارسة نشاطهم.

- تعد بنكا للمشاريع المفيدة اقتصاديا واجتماعيا.

- تقدم الاستشارة ويد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي وتعبئة القروض.

- تقوم بعلاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع و تطبيق خطط التمويل و متابعة إنجاز المشاريع و استغلالها.

- تبرم اتفاقيات مع كل هيئة أو مقاولة أو مؤسسة إدارية يتمثل هدفها في ان تطلب لحساب الوكالة إنجاز برامج التكوين و التشغيل، وبرامج التشغيل الأولي لدى المستخدمين العموميين أو الخواص و يمكن للوكالة من اجل القيام بمهمتها على أحسن وجه ان تقوم بما يأتي:

- تكلف من يقوم بإنجاز دراسات الجدوى بواسطة مكاتب الدراسات المتخصصة ولحساب الشباب دوي المشاريع الاستثمارية.

- تكلف من يقوم بإنجاز قوائم نموذجية خاصة بالتجهيزات بواسطة هياكل مخصصة.
- تنظيم تدريبات لتعليم الشباب، وتجديد معارفهم وتكوينهم في تقنيات التسيير على أساس برامج خاصة يتم إعدادها مع الهياكل التكويني.

- تستعين بخبراء مكلفين بدراسة المشاريع و معالجتها.

- تطبيق كل تدبير من شأنه ان يسمح بتعبئة الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحدى النشاطات لصالح الشباب، واستعمالها في الآجال المحددة وفقا للتشريع التنظيم المعمول به.

2-2 أنواع التمويلات الممنوحة من طرف الوكالة:

أ- **التمويل الخاص**: في هذه الحالة يكون رأس مال المؤسسة ملكا كليا لصاحبها وتساهم الوكالة في انشاء المؤسسة من خلال تقديمها للإعانات الجبائية وشبه الجبائية.

ب – **التمويل الثنائي**: في هذه الحالة يكون رأس المال الأولي عبارة عن مساهمة مالية من قبل المؤسسين، والثاني قرض بدون فائدة من قبل الوكالة.

ويمكن توضيح الهيكل المالي للتمويل الثنائي كما يلي:

الجدول رقم 05: يوضح الهيكل المالي للتمويل الثنائي الخاص بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة ANSEJ	المساهمة الشخصية
حتى 5.000.000دج	%29	%71
من 5.000.001 دج حتى 10.000.000دج	%28	%72

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فرع ورقلة

ج – **التمويل الثلاثي**: التمويل الثلاثي يلتزم فيه كل من صاحب المشروع/ البنك/ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وهذا النوع من التمويل يتشكل من:

- المساهمة الشخصية للشباب أصحاب المشاريع.

- قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

- قرض بنكي تخفض فوائده بنسبة 100 % ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع.

ويمكن توضيح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي كما يلي:

الجدول رقم 06: يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي الخاص بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة ANSEJ	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
حتى 5.000.000دج	%29	%1	%70
من 5.000.001 دج حتى 10.000.000دج	%28	%2	%70

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فرع ورقلة

د ـ الامتيازات الممنوحة للمؤسسات من طرف الوكالة:

تساعد الوكالة الشباب الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة و تقدم لهم بعض الإعانات لتحقيق أهدافهم والمتمثلة في:

د-1 الإعانات المالية :

القروض بدون فائدة: تمنح الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب للمؤسسة المصغرة قرض بدون فائدة، وهذا القرض يتعلق بصيغ التمويل الثنائي والتمويل الثلاثي.

- ثلاثة قروض أخرى بدون فائدة تمنح للشباب أصحاب المشاريع وهي:

- قرض بدون فائدة لاقتناء ورشات متنقلة 5.00.000 دج لفائدة حاملي شهادات التكوين المهني.

- قرض بدون فائدة للكراء.

- قرض بدون فائدة لإنشاء مكاتب جماعية يصل الى 1.000.000 دج للإعانة من أجل الكراء بالنسبة للجامعيين (اطباء، محامون،...الخ).

- تخفيض نسبة الفائدة: تأخذ الوكالة على عاتقها جزء من الفوائد المتعلقة بالقرض البنكي الذي تمنحه للمؤسسة المصغرة ، وهذا التخفيض يتعلق بصيغة التمويل الثلاثي، حيث تصل نسبة التخفيض البنكي الى % 100 بالنسبة الى كل النشاطات (نسبة الفائدة 0 %).

د-2 الإعانات الجبائية وشبه الجبائية :

تستفيد المؤسسات المصغرة التي يشكل الحد الأقصى للاستثمار فيها 4 مليون دينار جزائري من تسهيلات جبائية وشبه جبائية هامة خلال فترة تنفيذ وانجاز المشروع ،ومنها الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة ورسوم نقل الملكية والإعفاء من حقوق عقود التسجيل ومن الرسم العقاري على البنايات والاستفادة من المعدل المخفض ب 5% المتعلق بالرسوم الجمركية على التجهيزات ووسائل الإنتاج المستوردة، كما تستفيد هذه الوسائل المصغرة خلال فترة التشغيل والإنتاج من الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات ومن الضريبة على الدخل ومن الدفع الجزافي ومن الرسم على النشاط المهني وتكون هذه الاستفادة كما يلي:

د-2-2 في مرحلة انجاز المشروع:

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة لشراء التجهيزات والحصول على الخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار .

- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار.

- الإعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على الإكتسابات العقارية .

- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.

د-2-3مرحلة استغلال المشروع:

- لمدة (03 ثلاثة) سنوات ابتداء من تاريخ انطلاق النشاط أو (06سنوات) للمناطق الخاصة.

- الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات، الضريبة على الدخل الإجمالي، والرسم على النشاط المهني.

- تمديد فترة الإعفاء لمدة عامين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة عمال على الأقل لمدة غير محددة.

- عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي :

- 70% خلال السنة الأولى من الضرائب.

- 50% خلال السنة الثانية من الضرائب.

- 25 % خلال السنة الثالثة من الضرائب.

- الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات واضافات البنايات.

- الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم الممتلكات الثقافية.

وكان للوكالة العديد من الآثار الإيجابية، حيث ساهمت في القضاء على البطالة ومساعدة الشباب على المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، واسترجعت البنوك والمؤسسات المالية وظيفتها كوسيط بين الأعوان الاقتصادية ومع هذا تميزت ببعض النقائص أهمها غياب متابعة التامة في تنفيذ المشاريع.

3- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM :

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل، وهي وكالة ذات طابع خاص تتمثل في شبكة لا مركزية تضم 49 تنسيقية ولائية منها تنسيقيتين بالجزائر العاصمة موزعة عبر كافة أرجاء الوطن وهي مدعمة بخلايا المرافقة على مستوى الدوائر، حيث أن هذا الجهاز موجه إلى الفئات من المواطنين الذين لا يمكنهم الاستفادة من القرض في إطار المؤسسات المصغرة وذلك بسبب شرط السن أو التأهيل أو بسبب القدرة المالية

الشخصية، بمعني اخر موجه الى أشخاص بدون عمل ولكنهم قادرون على القيام بنشاط معيشي مصغر بواسطة دعم مالي قليل وبشروط مرنة ومريحة، و يعتمد هذا الجهاز على منح قروض (إذا كانت سلفة ثلاثية وهي في أغلب الأحيان تكون بالتعاون مع البنك، أما الحالة الخاصة وهو قرض بدون فائدة لشراء المادة الأولية فتكون من الوكالة لوحدها) وهذا في أجال سريعة تتكون من مبالغ صغيرة تصل الى غاية 1.000.000 دج، يتم تسديدها على المدى القصير أو الطويل، وتكون مرفوقة بمساعدة الدولة والتي تتمثل في تخفيض نسبة الفوائد مع ضمان يتكفل به صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.

وتتميز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر عن غيرها من الأجهزة الأخرى بكونها تتوفر على خلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر، حيث يحصل المواطنون على التوجيه والمرافقة، مما يجنبهم عناء التنقل الى عاصمة الولاية للاستعلام وايداع ومتابعة ملفاتهم.

ويرافق إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إنشاء صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة كجهاز مكمل لعمل الوكالة، وأنشئ هذا الصندوق وفق المرسوم التنفيذي رقم 04-16 المؤرخ في 22 جانفي 2004 والذي يتضمن إحداث صندوق الضمان المشترك للقروض المصغر(www.angem.dz).

3-1 مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تشكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر والهشاشة، وتتمثل مهامها الأساسية في:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع والقانون المعمول بهما.

- دعم، نصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم.

- إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف المساعدات التي سيحظون بها.

- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة.

- مساعدة المستفيدين عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

2-3 أنواع التمويلات الممنوحة من طرف الوكالة:

يتكون القرض المصغر من نمطين للتمويل هما:

1- قرض مصغر بدون فوائد موجه للمشاريع التي لا تتجاوز كلفتها 1.000.000 دج بعنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد صغير ومواد أولية ودفع مصاريف الضرورية للانطلاق في النشاط.

وقد تصل مدة تسديده الى 8 سنوات مع تأجيل التسديد لمدة ثلاث سنوات بالنسبة للقرض البنكي

2- سلفة بدون فوائد لأجل شراء المواد الأولية والتي لا تتجاوز كلفتها 100.000 دج، قد تصل هذه الكلفة الى هذه الكلفة الى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب وقد تصل مدة تسديد هذه السلفة الى 36 شهرا.

ويمكن توضيح أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجدول التالي:

الجدول رقم 07: يوضح أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا يتجاوز 100.000دج	كل الاصناف (شراء المواد الاولية)	%0	-	%100	-
لا يتجاوز 250.000دج	كل الاصناف (شراء المواد الاولية) على مستوى ولايات الجنوب	%0	-	%100	-
لا يتجاوز 1.000.000دج	كل الاصناف	%1	%70	%29	-

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فرع ورقلة

تسمح كل صيغة بحكم خصوصياتها بتمويل بعض الأنشطة وجلب اهتمام فئة معينة من المجتمع و هذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم02: يوضح أنماط التمويل على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

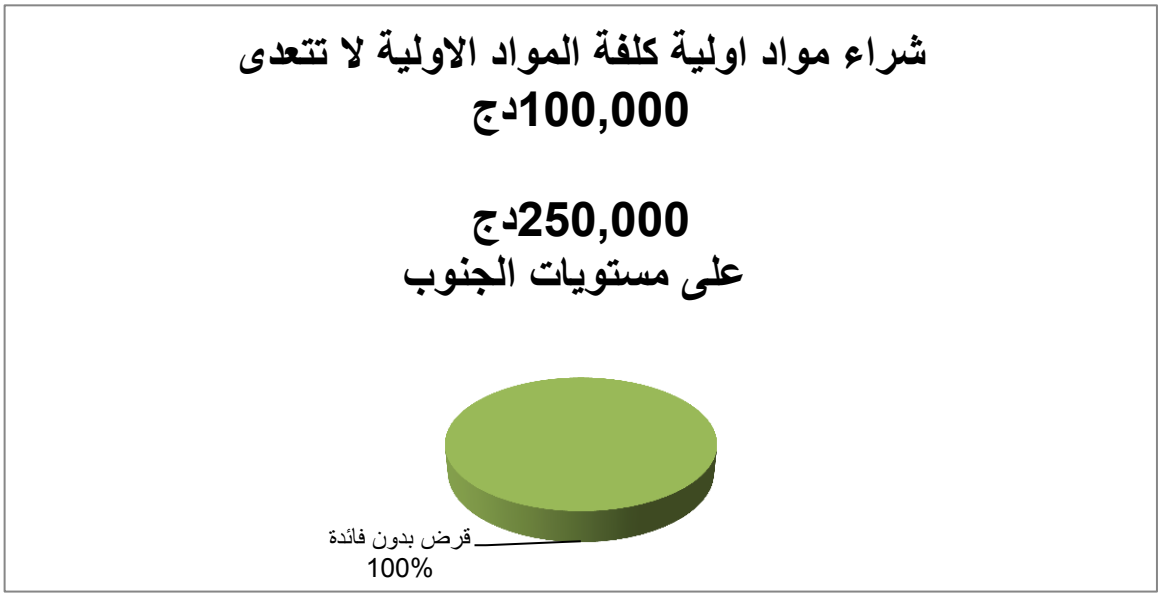

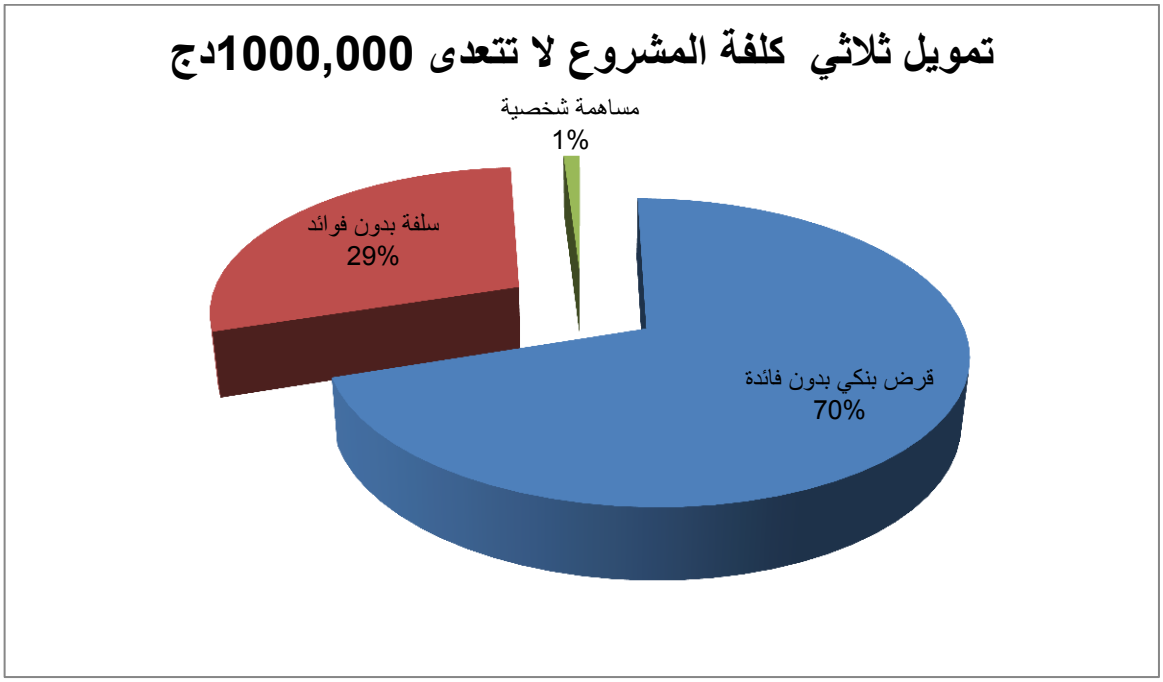

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

3-3 الامتيازات الممنوحة للمؤسسات من طرف الوكالة:

- تضمن الوكالة للمقاولين التكوين، الدعم، النصح، المساعدة التقنية والمرافقة أثناء تنفيذ نشاطاتهم.

- يمنح القرض البنكي بدون فوائد.

- يمكن منح سلفة بدون فوائد بنسبة 29 % من الكلفة الإجمالية للمشروع بعنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط والتي لا تتجاوز كلفتها 1.000.000 دج، وقد تصل هذه الكلفة الى 250.000دج على مستوى ولايات الجنوب كما دكرنا سابقا .

الامتيازات الجبائية:

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث03 سنوات.

- تعفى من الرسم العقاري على البنايات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة ثلاث 03 سنوات.

- تعفى من رسم نقل الملكية الاقتناء آت العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء نشاطات صناعية.

- تعفى من جميع حقوق التسجيل العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي ينشئها المقاولون.

- يمكن أن يستفيد من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء.

- التخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال ثلاث 03 سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، ويكون هذا التخفيض كما يأتي:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70 %.

- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50 %.

- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25 %.

- تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5%.

4- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة هو هيئة حكومية أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي 94-188 المؤرخ في جويلية 1994 ، أوكلت له مهمة دعم العمال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 50 سنة، والذين فقدوا مناصب عملهم بسبب إعادة هيكلة الاقتصاد في مرحلة التسعينات، كما أوكلت له مهمة تدعيم هؤلاء البطالين من خلال خلق نشاط خاص بهم لإعادة

إدماجهم بعد أن يقدم لهم تكوينا خاصا في المجالات المهنية التي عليها طلب في سوق العمل، وبموجب المرسوم الرئاسي رقم 10- 156 المؤرخ في 20-06- 2010 المعدل والمتمم للمرسوم الرئاسي 03-514 المؤرخ في ديسمبر 2003 اتخذت السلطات العمومية اجراءات جديدة لتلبية طموحات هذه الفئة من المجتمع والتي تهدف أساسا الى تطوير ثقافة المقاولة. (www.Cnac.dz)

4- مهام الصندوق: www.cnac.dz

عَرفَ الصندوق عدة محطات في مساره، حيث في كل مرة توكل له مهام جديدة من قبل السلطات العمومية، فبالإضافة الى مهمة التأمين على البطالة منذ إنشائه، أُسند اليه سنة 1998 مهمة دعم وإعادة إدماج البطالين ومساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبات، كما أسندت اليه مسؤولية المتابعة والتسيير والاشراف القانوني على جهاز التكفل بالبطالين

ذوي المؤسسات و البالغ عمرهم بين 35 و 52 سنة.

بالإضافة الى ما سبق توكل للصندوق المهام التالية:

- إعداد استراتيجية وتخصيص لأصحاب المشاريع فضاء يضمن لهم التوفيق المهني والاجتماعي تماشيا مع الأسس القانونية المسيرة لجهاز دعم إحداث توسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع.

- إرساء ميكانزيمات داخلية وبناء شراكة وطيدة مع وزارات ومؤسسات تعمل على تجسيد صلاحياته الجديدة وتقديم خدمات لذوي المشاريع عبر المراكز المتخصصة في المرافقة الشخصية طيلة مراحل إنشاء النشاط والمصادقة على الخبرات المهنية والمساعدة على دراسة المشاريع المعروضة على لجان الانتقاء والاعتماد.

2-4 التركيبة التمويلية للصندوق:

يطبق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالةّ أسلوب التمويل الثلاثي، حيث يشترك فيه كل من صاحب المشروع والبنك والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، كما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم 08 : يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي قبل إجراءات 2011 الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة CNAC	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
اقل او يساوي 2.000.000دج	%25	%50	%70
ما بين 2.000.001 دج حتى 5.000.000دج	%20	%10	%70

المصدر: منشورات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

الجدول رقم 09 : يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي بعد إجراءات 2011 الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة CNAC	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
اقل 5.000.000دج	%29	%1	%70
ما بين 5.000.001 دج حتى 1.000.000دج	%29	%2	%70

المصدر: منشورات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

3-4 الاعانات والامتيازات المقدمة من طرف الصندوق :

توجد عدة امتيازات يقدمها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة تتمثل في فيما يلي: www.cnac.dz

- تخفيض نسبة فوائد القروض البنكية.

- الإعفاء من حقوق التسجيل للعقود التأسيسية.

- الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على أرباح الشركات، والضريبة على النشاط المهني.

- الاستفادة من قرض غير مكافئ بدون فوائد ممنوح من الصندوق.

بالإضافة الى هذه الامتيازات يستفيد أصحاب المشاريع من عدة تشجيعات أخرى ذلك وفقا لتعديلات 2011 والمتمثلة في :

- تخفيض مدة التسجيل في الوكالة شهرا واحد بدلا من ستة أشهر.

- رفع مستوى الاستثمار من 05 ملايين دج الى 10 ملايين دج

- الالتحاق بالجهاز من 30 سنة بدلا من 35 سنة .

- توسيع الحد الأقصى لنسب الفوائد المسيرة على القروض البنكية كالتالي: 80 % بالنسبة للشمال، و 95% بالنسبة للجنوب والهضاب العليا، ليشمل بذلك نشاطات البناء الأشغال العمومية والمياه والصناعات التحويلية .

- تمديد فترة تسديد القرض البنكي بثلاث سنوات بالنسبة لإجمالي القرض والفوائد بأربع سنوات.

- منح قرض إضافي بدون فوائد بقيمة 500.000 دج للتكفل بكراء المحلات الموجهة لإنشاء النشاط الإنتاجي والخدمات.

- منح قرض إضافي بدون فوائد بقيمة 1.220.200 دج للتكفل بكراء محل يشغل عيادة طبية، مكتب هندسة معمارية أو مكتب محاماة...الخ.

ونظرا لمخاطر قروض الاستثمارات تم إنشاء صندوق الضمان وذلك بموجب المرسوم التنفيذي 04 – 03 المؤرخ في 03 جانفي 2003، كما أنه يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومقره داخل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ويهدف هذا الصندوق أساسا الى ضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية للبطالين ذوي المشاريع والبالغين من العمر ما بين 30 و 35 سنة، وبهذا يكون الصندوق آلية أخرى تسعى للتقليل من المشاكل المتعلقة بالضمانات المشروطة من قبل البنوك والتي غالبا لا تتوفر عند أصحاب المشاريع.

المطلب الثاني: أجهزة التمويل غير مباشرة للمؤسسات المصغرة

إضافة إلى المصادر المباشرة للتمويل، استحدثت الجزائر عدة هيئات وآليات تمويلية غير مباشرة، مثل صناديق ضمان القروض، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار.

1- **صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**:

(Fonds de Garantie des Crédits FGAR)

أنشئ صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 373/02 المؤرخ في 11نوفمبر 2002 ، المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات

الصغيرة والمتوسطة، فهو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، يتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وانطلق في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس 2004 .

يهدف الصندوق إلى تسهيل حصول على القروض المتوسطة من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر إلى الضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك.[1]

2-1 **مهام الصندوق وطريقة عمله**: يتولى الصندوق المهام الموالية:

- التدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات التي تنجز استثماراتها في مجال إنشاء المؤسسات، تجديد أجهزة الإنتاج وتوسعة المؤسسات الموجودة

- تسيير الموارد الموضوعة تحت تصرف الصندوق وإقرار أهلية المشاريع والضمانات المطلوبة.

- التكفل بمتابعة تحصيل المستحقات المتنازع عليها ومتابعة المخاطر الناجمة عن منح ضمان القروض.

- ضمان متابعة البرامج التي تضمنها الهيئات الدولية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقديم الاستشارة التقنية لفائدتها والمستفيدة من ضمان القروض.

- إعداد اتفاقيات مع البنوك والمؤسسات المالية.

[1] المرسوم التنفيذي رقم 02-373 ،المؤرخ في11 نوفمبر2002، ص13،14

- تلقي بصفة دورية معلومات عن التزامات البنوك والمؤسسات المالية التي تمت تغطيتها بضمانه.

أما فيما يخص كيفية التغطية وتكلفة منح الضمان:

يتعلق الأمر بضمان تسديد جزء من الخسارة التي يتحملها البنك في حالة عدم تسديد القرض تتراوح نسبة الضمان بين 10 ٪ و 80 ٪ من القرض البنكي تحدد النسبة المتعلقة بكل ملف حسب تكلفة القروض ودرجة المخاطرة ،المبلغ الأدنى للضمان يساوي 4 ملايين دينار و المبلغ الأقصى يساوي 25 مليون دينار 16 ،ويأخذ البنك الأجهزة المكونة للمشروع كضمان.

أما عن تكلفة منح الضمان فيأخذ الصندوق:

- علاوة من مبلغ القروض كتكلفه دراسة المشروع، وفي حالة عدم منح الضمان يرد هذا المبلغ لصاحبه

- علاوة التزام من مبلغ القرض تسدد هذه العلاوة في مرة واحدة عند منح الضمان .

2- صندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

(Caisse de garantie des crédits d'investissements pour la PME - CGCI-PME)

أنشئ صندوق ضمان قروض استثمار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 19 أفريل 2004 إلا أن بداية النشاط الفعلي لم تكن إلا في السداسي الثاني لعام 2009 ، وهو عبارة عن شركة ذات أسهم، يقدر رأسمالها بحوالي 30 مليار دينار جزائري، حيث يهدف الصندوق إلى تغطية كافة المخاطر المرتبطة بقروض الاستثمارات الممنوحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، كما يساعد على إنشاء هذه المؤسسات وتطويرها. كما أطلق الصندوق سنة

2011 مرحلة جديدة من تنويع العروض عقب قرار السلطات بتفويض إدارة الصندوق لتغطية ضمان التمويل الزراعي[1].

2-2 اهداف الصندوق وآلية عمله:

يهدف الصندوق إلى ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي تلك المتعلقة بتمويل الاستثمارات المنتجة للسلع والخدمات المتعلقة بإنشاء تجهيزات المؤسسة وتوسيعها وتجديدها، وكون المستوى الأقصى للقروض القابلة للضمان 50 مليون دينار.

أما مستوى تغطية الدين غير المدفوع فهو محدد بـ:

- 80% عندما يتعلق الأمر بقرض ممنوح لمؤسسة قيد الإنشاء.

- 60% عندما يتعلق الأمر بقرض ممنوح لمؤسسة ، بهدف توسيع نشاطها تطويرها، او تغيير تجهيزاتها.

3- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI :

أنشئت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 01-03 الموافق 20 اوث 2001 المتعلق بتطوير الاستثمار، بصفتها مؤسسة عمومية ذات طابع اداري في خدمة المستثمرين المحليين والأجانب، يتواجد مقرها في الجزائر و لها هياكل لا مركزية على المستوى المحلي ويمكنها إنشاء مكاتب تمثيل في الخارج.

تتولى الوكالة تجسيد تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي وتحرير الاستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية في ميدان الاستثمارات بالتعاون مع الادارات والهيئات المعنية واعطاء نفس جديد لترقية الاستثمار وتحسين المحيط الإداري والقانوني[2].

[1] المرسوم الرئاسي رقم 04 -134 ،2004 ص 30
[2] مسغوني،2012، ص129

2-3 مهام الوكالة ANDI :

تملك الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار سمعة جيدة لدى المستثمرين الوطنيين والأجانب فيما يخص الخدمات التي تقدمها لهم مجانا، حيث تتولى المهام التالية:www.andi.dz

- تستقبل وتنصح وتصطحب المستثمرين على مستوى هياكلها المركزية وغير المركزية الجهوية.

- تطلع المستثمرين من خلال خاصية موقعها على الانترنيت وركائزها الدعائية ومختلف نقاط الاستعلامات بمناسبة ظواهر اقتصادية منظمة في الجزائر وفي الخارج.

- تضفي الطابع الرسمي على المزايا التي ينص عليها نظام التشجيع وذلك بإنصاف وفي آجال قصير.

- تحرص على التنفيذ المتفق عليه مع مختلف المؤسسات المعنية)الجمارك، الضرائب...الخ التشجيع على الاستثمار.

- تساهم في تنفيذ سياسات واستراتجيات التنمية بالتآزر مع القطاعات الاقتصادية المعنية.

وهناك هيئات مكملة للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار أنشأتها لغرض تسهيل مهامها وتتمثل في:

- المجلس الوطني للاستثمار

- وكالة التنمية الاجتماعية

- بورصات المناولة والشراكة

4- وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار MIPMEPI:

في إطار تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنشئت الجزائر في سنة 1991 وزارة منتدبة مكلفة بهذا النوع من المؤسسات، لتتحول الى وزارة بموجب المرسوم 94-211 المؤرخ في 18 جويلية 2000، ثم بموجب التعديل الحكومي المقرر بتاريخ 28 ماي 2010

تم إنشاء وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار لتدعم وترافق إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.[1]

تتولى هذه الوزارة القيام بعدة مهام نذكر منها:

- تأطير التظاهرات الاقتصادية لترقية نشاطات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنشيطها.

- تنفيذ الاستراتيجيات وبرامج النشاطات القطاعية التي تعدها الوزارة وتقييم أثارها وتقديم حصيلة نشاطها.

- تقديم الحوافز والدعم اللازم لتشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تدعيم أعمال الحركة الجمعوية والهيئات ذات علاقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنشيطها.

- المساهمة في إيجاد الحلول لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- المساهمة في تنفيذ سياسات التكوين وترقية القدرات البشرية .

- إعداد النشرات الإحصائية اللازمة وتقديم المعلومات الأساسية للمستثمرين.

- المساهمة في إنشاء خريطة مكان وجود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحينيها من خلال جمع المعلومات المتعلقة بقدراتها في التصدير وفرص الاستثمار.

- تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- ترقية استثمارات الشراكة الوطنية والأجنبية وخاصة في مجال المناولة.

وبهذه المهام تساهم بفعالية في توجيه وتأطير ومراقبة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأنشئت تحت ادارتها العديد من المؤسسات المتخصصة منها :

- المشاتل.

- مراكز التسهيل.

[1] بوقصبة وبوعبد الله، 05-06 ماي ،ص 06

- المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المبحث الثالث: علاقة المؤسسة المصغرة بالشغل

تعد المؤسسة المصغرة كيان اقتصادي لإنتاج السلع و الخدمات و تعتبر كأحسن شكل لتنشيط الاقتصاد، ، فهي تتميز بانخفاض رأسمالها و قلة العدد الذي تستخدمه من العمال ، و صغر حجم مبيعاتها، و قلة الطاقة البشرية لتشغيلها كونها تعتمد على الخدمات المتوفرة محليا و على تسويق وتصريف منتجاتها في نفس المنطقة التي تنشأ بها او المناطق المجاورة لها، أي أنها ترتبط ارتباط وثيق بالبيئة، لذلك يستوجب لاندماج الفرد سواء في المجتمع أو الأسرة أو الشغل، فهي تسمح بترقية روح المبادرة و المقاولة و إنشاء مناصب شغل.

المطلب الاول : دور المؤسسة المصغرة في الحد من البطالة

تساهم المؤسسة المصغرة عموما في خفض معدلات البطالة وخلق مناصب عمل من خلال مختلف الخصائص التي تتمتع بها مثل:

- ✓ سهولة تأسيسها ونشأتها التي تستمدها من انخفاض مستلزمات رأس المال المطلوب لإنشائها نسبيا، حيث أنها تعمل على تفعيل مدخرات الأشخاص في مجالات متعددة من النشاط الاقتصادي، وهذا ما يتناسب وذوي الدخل الضعيف.
- ✓ جودة الإنتاج من خلال التخصص المحدد لمثل هذه المؤسسات التي تعتمد على المهارات الحرفية والمهنية، مما يجعل هذه المؤسسات تستجب بشكل مباشر لأذواق واحتياجات المستهلكين، وهو ما يسهل عملية التكيف والتطور وتستجب بذلك للتقلبات المفاجئة في توفير المنتجات[1].
- ✓ توفير الخدمات للصناعات الكبرى لان المؤسسات المصغرة تستجب لطلبات الصناعات الكبيرة بتوفير مستلزمات معينة ومنتجات محدودة وأيدي عاملة، حيث تتم هذه العملية عن طريق عقود تسمى التعاقد من الباطن، والمناولة [2] .
- ✓ الاتصال السريع صعودا ونزولا والذي يتم بين إدارة المؤسسة وعمالها، إلى جانب نظام المعلومات الذي يتميز بالبساطة نتيجة قرب السوق جغرافيا وهي في مثل هذه

[1] منتدى رؤساء المؤسسات،" من اجل انبعاث الاقتصاد الجزائري" ص 3
[2] منتدى رؤساء المؤسسات،" من اجل انبعاث الاقتصاد الجزائري" ص 4

الحالة قليلة الحاجة إلى اللجوء إلى دراسات السوق المعقدة، لأن التحولات على مستوى السوق الداخلي يمكن رصدها بسهولة من قبل المسيرين.

- ✓ واقع البطالة بالجزائر حيث تميز سوق الشغل في الجزائر منذ منتصف الثمانينات إلى غاية نهاية التسعينات بتفاقم كبير في نسبة البطالة التي جاوزت في بعض السنوات نسبة 30 %، بسب الأزمة البترولية الحادة (1986 م) وما انجّر عنها من تراجع كبير في حجم الاستثمارات وانخفاض أسعار النفط الأمر الذي أدى إلى تقلص فرص العمل. خاصة مع الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر وشروعها في تطبيق مخطط إعادة الهيكلة التي كانت أولى نتائجه غلق مئات المؤسسات وتسريح آلاف العمال.

حاليا، تشير الاحصاءات الرسمية (التي وفرتها الوكالة الوطنية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) من جهة أخرى انتقال عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من 200.000 سنة 2001 إلى أكثر من 600.000 مؤسسة سنة 2011 ، أي ما يعادل معدلّ تأسيس 40.000 مؤسسة سنويا في غضون خمس سنوات، في حالة تنفيذ برنامج عمل عاجل كما يوصي المؤسسات 8% به يسمح البرنامج بتنمية إنشاء المؤسسات بصورة أكثر كثافة فرضية من أجل 60.000 مؤسسة في السنة؛ بنسبة وفاة تعادل 10 إلى 15 %، يمكن أن يصل الإنشاء الخالص إلى 50.000 مؤسسة سنويا؛ أي 250.000 مؤسسة خلال خمس سنوات، يمكن توقع، على أساس 8 مناصب عمل لكلّ مؤسسة وفتح مليوني منصب عمل .

المطلب الثاني: المؤسسة المصغرة وسوق العمل المحلي

سجلت الجزائر ارتفاعا ملحوظا في عدد المؤسسات المصغرة، وهذا ما تبعه زيادة في عدد مناصب الشغل المنشأة كما سنوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم 10 : يوضح تطور مناصب الشغل المصرح بها من 2010 إلى 2016

السنوات	المؤسسات الخاصة		المؤسسات العمومية	المجموع	العمالة الاجمالية	مساهمة في التشغيل%
	الاجراء	ارباب العمل				
2010	958515	618 515	48 656	1 625 686	9 735	16.69
2011	1017	658 737	48 086	1 724 197	9 599	17.96
2012	1089	711 275	47 375	1 848 117	10 170	18.17
2013	1176	777 259	48 256	2 001 892	10 788	18.55
2014	1259	851 511	46 567	2 157 232	10 239	21.57
2015	1393	934 037	43 727	2 371 020	10 594	22.38
2016	1489	1 022 231	29 024	2 540 698	10 845	23.42

المصدر: وزارة الطاقة والمناجم

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ ارتفاع عدد العمال بنسبة 56.28% ما بين سنة 2010 و2016 فقد استطاعت المؤسسات ان تخلق مناصب شغل معتبرة غير ان العدد غير كافي نظرا لدرجة البطالة التي تعاني منها الجزائر، حيث كانت الزيادة في المؤسسات الخاصة التي كان لها الفضل في هذا التطور.

الجدول رقم 11 : يوضح مناصب الشغل المستحدثة من قبل أجهزه الدعم خلال الفترة 2005-2016

السنوات	ANDI	CNAC	ANSEJ	ANGEM	المجموع	اجمالي الوظائف	مساهمة اجهزة الدعم%
2005	78951	5159	30376	4994	119480	571539	7,11
2006	123583	6078	24500	33331	187492	759031	8,56
2007	157295	6949	22685	25847	212776	971807	11,31
2008	196754	5781	31626	63148	297309	1269116	13,88
2009	155905	9574	57915	91101	314495	1583611	16,72
2010	140770	15804	60133	77934	294641	1878252	19,29
2011	140110	35953	92682	161417	430162	2308414	24,05
2012	91415	59125	129203	219641	499384	2807798	27,61
2013	148943	41786	96233	166053	453015	3260813	30,23
2014	150959	42707	93140	176315	463121	3723934	36,37
2015	150641	37921	51570	126152	366284	4090218	38,61
2016	164414	21850	22766	32045	241075	4331293	39,94

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على:

www.andi.dz, Andi news, Bulletin trimestriel, N° 01-30
www.mdipi.gov.dz, Bulletin d'information statistique de la PME N° 04-30
www.ons.dz www.angem.dz. *www.ansej.org.dz*.

الشكل رقم 03: يوضح مناصب الشغل المستحدثة من قبل أجهزة الدعم خلال الفترة 2005-2016

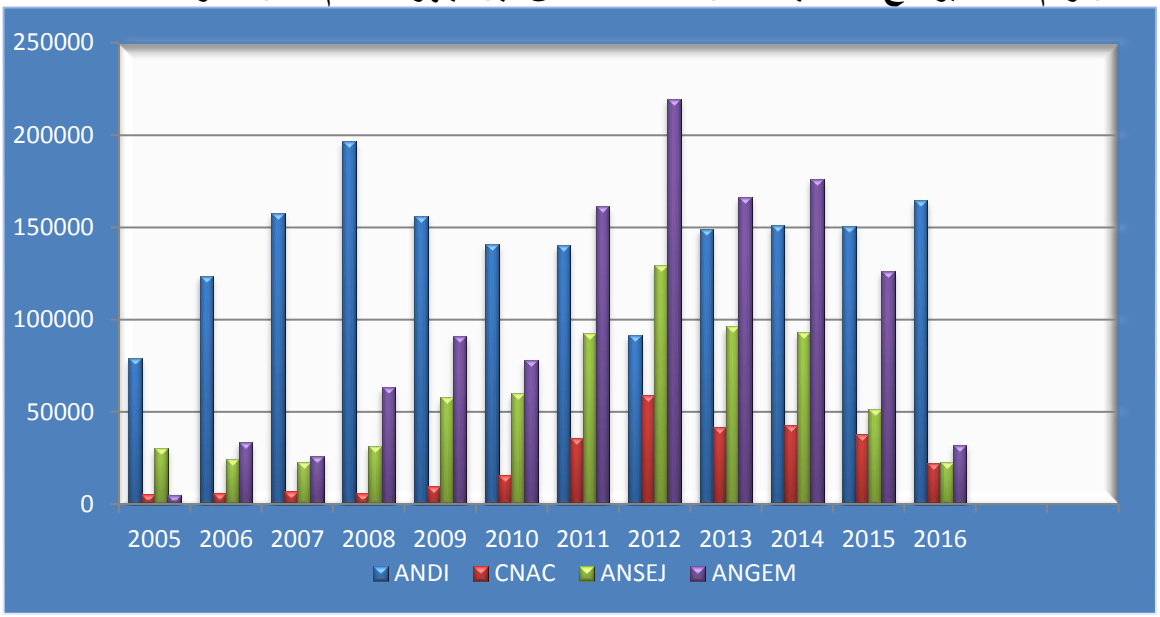

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 02

من خلال الجدول رقم11 والشكل رقم 03 نلاحظ ان هناك زيادات متتالية في عدد مناصب المستحدثة من قبل اجهزة الدعم ،خاصة سنة 2011 التي شهدت مجموعة من الاصلاحات التي تدعو لتحقيق المزيد من الشفافية والسرعة في دراسة الملفات وصدور بعض التعليمات الوزارية التي تدعو الى تخفيض الفوائد على بعض الانشطة والغائها كليا، فتجاوزت مناصب الشغل المستحدثة 450 الف منصب شغل مند 2011.

لكن سنة 2015 تراجعت عدد مناصب المستحدثة بسب سياسة التقشف المنتهجة من قبل الحكومة في ظل انخفاض اسعار البترول وكذلك تجميد بعض الانشطة بسبب تحقيق الاكتفاء الذاتي ،كما يعود التراجع ايضا الى القرارات الجديدة التي اتخذت فيما يخص شروط التأهيل حيث فرضت الشهادة الجامعية او شهادة التكوين المهني للحصول على الدعم.

اما فيما يخص نسبة مساهمة اجهزة الدعم في اجمالي العمالة المشتغلة فقد استطعت توفير 4.5 مليون منصب شغل مند سنة 2000،وتعتبرANDI الاكثر استحداثا لمناصب الشغل لأنها تمول الاستثمارات الوطنية والاجنبية وبنسبة تفوق 50%- 60% تليها ANGEM بنسبة تقارب25% ANSEJ بنسبة لا تتجاوز 20 % CNAC بنسبة 10% باعتبارها تمول فئة عمرية معينة.

المطلب الثالث: الآليات المقترحة في إطار سياسة التشغيل لاستحداث فرص الشغل

يمكن تلخيص أهم السياسات والبرامج التي اتبعتها الدول في مواجهتها للبطالة من خلال:

1- سياسة تنشيط الطلب: الهدف منها زيادة فرص العمل من خلال تحسين مناخ الاستثمار والتحفيز على إنشاء المؤسسات، حيث تقدم المساعدات الفنية، كالتدريب، والأجهزة والآلات والاهتمام بالتسويق، نلاحظ أن في الدول المتقدمة أن المؤسسات الصغيرة تساهم ب 75 بالمائة من حجم التشغيل[1].

2- سياسة تحسين كفاءة جانب العرض:

عندما تتوافق خصوصيات القوى العاملة مع احتياجات السوق نستعمل هذه السياسة عن طريق:

- سياسة التعليم: الهدف من التعليم تحسين المهارات وقدرات قوة العامل، كما تعد عاملا أساسيا لتقليص البطالة الهيكلية.

- سياسة التدريب: تتم هذه العملية في الأماكن الحكومية والخاصة وتعتبر عملية أساسية لتأهيل قوة العامل وتحسين كفاءة العرض حيث يتوقف نجاحها على الوصف الدقيق للمتعطلين وخصائصهم بالإضافة للتتبع المستمر لاحتياجات سوق العمل.

[1] ألبر داغر، الياس بيضون، الموسوعة العلمية من اجل التنمية المستدامة، المجلد 04 ، ناشرون اليونسكو والأكاديمية العربية للعلوم، الطبعة الأولى، 2007 ، ص 138-139.

المطلب الرابع: العوائق التي تحد من مساهمة المؤسسة المصغرة في التشغيل

تعرف المؤسسات المصغرة اليوم عراقيل و صعوبات اقل من سابقاتها (من بداية إنشاءها إلى 2010) و ذلك راجع الى التسهيلات التي ظهرت ضمن إجراء 2012 و التي تتمثل فيما يلي[1]:

- إعانة تقدر بـ50000 دج لمدة سنتين لغرض كراء محلات لكل النشاطات.

- منح سيارات متنقلة لأصحاب الحرف منها :ميكانيكي متنقل، كهربائي متنقل، مركب زجاج متنقل.....

أما بعض الصعوبات التي مازالت تواجهها هذه المؤسسات ندرجها كالتالي:

1 - العراقيل البنكية: والتي تتمثل في ما يلي:

- ✓ إن رهن الأملاك العقارية الذي تفرضه البنوك على الشباب المستثمرين لضمان القروض الممنوحة لهم دفع بمعظم هؤلاء الشباب إلى التخلي عن مشاريعهم الاستثمارية، حيث يعتبر هذا الرهن فوق طاقتهم2014 .
- ✓ إن المال المتداول يجب أن يوضع في هيكل الاستثمار وهذا في بداية المشروع، لكن الصعوبة تتمثل في أن معظم البنوك لا يضعون هذا المال في حوزة المؤسسات المصغرة في بداية الإنشاء.
- ✓ لا تمنح البنوك قروض إضافية في شكل قروض الاستغلال قصيرة الأجل للمؤسسات المصغرة بالرغم من الحاجة الماسة والمستمرة لهذه المؤسسات إلى هذا النوع من القروض خاصة خلال دورة الاستغلال.

[1] Revue du Lareiid n°01 septembre 2014

2- العراقيل القانونية: إن المساعدات والإعانات المقدمة للشباب المستثمرين من طرف اجهزة الدعم المختلفة هي عموما خاصة بالمشاريع الجديدة، حيث أن المستثمر الذي يريد توسيع القدرات الإنتاجية يجد نفسه خارج هذه المساعدات والإعانات، وقد اصطدمت معظم المؤسسات المصغرة المنشأة بعد أن واجهت فترة صعبة للدخول إلى السوق وبعد أن حققت نموا وضمنت إنعاشها أمام قوانين تعرقل قدراتها على التوسع والتطور والاتجاه نحو المؤسسات المتوسطة.

خلاصة الفصل

بعد استعرض ماهية واهمية المشروعات المصغرة سواء على المستوى الاجتماعي والاقتصادي وكذا مصادر تمويلها المباشرة وغير مباشرة وتأثيرها فيما يخص خلق مناصب عمل جديدة ،يمكن القول ان المؤسسات المصغرة في الجزائر اصبحت تشكل الوسيلة المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة بصفة خاصة وفي جميع بلدان العالم بصفة عامة وهذا من خلال اسهاماتها وقدرتها على استقطاب واستيعاب العمالة واستثماراتها في جميع المجالات، ففي البلدان المتقدمة وصلت القيمة المضافة الى 51 % ، ووفرت 41 % من مناصب الشغل، وهذا دليل على أنها تتمتع بفعالية اقتصادية كبيرة فهي تعتبر وسيلة من أهم الوسائل التي يمكن ان تلغي الفجوة بين الطبقات والقضاء على الفقر وتنشيط الاقتصاد رغم المعوقات والعراقيل التي تواجهها احيانا بفعل القوانين السارية سواء ظرفية أو قارة .

الفصل الثاني

تمهيد

بعد الدراسة النظرية بين المؤسسات المصغرة الممولة ومناصب العمل المستحدثة التي شملها الفصل الأول، نحاول في هذا الفصل ترجمة هذه العلاقة في صور نماذج رياضية تسهل بعملية القياس الكمي، الذي أصبحت له أهمية بالغة في الوقت الحاضر ، باعتباره أداة أساسية تقدر معالم النظرية الاقتصادية بإعطائها تقديرات تجعلها أكثر منطقية وقبولا ، وذلك بالاعتماد على أدوات الاقتصاد القياسي التي سنستعملها في تحليلنا للنتائج ، ومن أجل هذا سنتعرف أولا على النماذج التي تقوم على أساسها هذه الدراسة وهي نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية والتي نختصرها بكلمة **بانل** وبعد ذلك نتعرف على المتغيرات ومصادرها وطرق التقدير المناسبة لهذا النوع من النماذج ، أما الجزء الأخير فيتناول تحديد وتقدير النموذج الملائم لتحليل نتائج التقدير تحليلا اقتصاديا ، وهذا بعد التعرف على خطوات انجاز هذه الدراسة بدءا بمجتمع الدراسة وعينته، متغيرات الدراسة، طرق التقدير و أخيرا النتائج المتوصل إليها، لهذا قسمنا هذا الفصل على النحو التالي:

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في تحليل العلاقة بين المؤسسات الممولة ومناصب العمل المستحدثة.

المطلب الأول: عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

المبحث الثاني: تقدير النماذج ومناقشة وتحليل النتائج.

المطلب الأول: تقديم النتائج المتوصل إليها.

المطلب الثاني: تقدير النماذج وتحليل النتائج.

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في تحليل العلاقة بين المؤسسات الممولة ومناصب العمل المستحدثة

حتي نتمكن من الاجابة على إشكالية الدراسة وما تتطلبه من معلومات ،سنتطرق في هذا المبحث الى الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة ، ثم نبين مصادر بياناتها ، وبدلك يتسنى لنا اثبات او نفي الفرضيات ، ومن تم استنتاج النتائج .

المطلب الأول: عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة

يعتبر مجتمع الدراسة الركيزة الأساسية لإجراء الدراسات التطبيقية على العينة المأخوذة منه ، وهذا من خلال عملية جمع البيانات اللازمة التي تساعد على قياس وتحليل الآثار المترتبة عن هذه الدراسة.

أولا : مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع المدروس من ثلاثة اجهزة مسؤولة عن التمويل المباشر للمؤسسات المصغرة تتمثل في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ،الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة في ثلاث قطاعات حساسة تتمثل في(الفلاحة، الصناعة ،اشغال البناء) نرمز لها i وما ينجم عن هذا التمويل من خلق فرص عمل على مستوى ولاية ورقلة ، حيث تم اختيار هذه الاجهزة طبقا لمعيار توفر المعلومات نسبيا من جهة ومن جهة اخرى لسبب أحادية مصدرها خلال فترة الدراسة 2010-2019 ، حيث في نفس الوقت يغطي كل مقطع فترة زمنية سنة نرمز لها t .

ثانيا : متغيرات الدراسة

يمكن تعريف المتغيرات المستخدمة في تقدير النموذج على النحو التالي:

المتغير التابع : عدد الاجمالي لمناصب العمل المستحدثة

لتعبير عن هذا المتغير قمنا برمز له : $EMPT_{i,t}$

اما المتغيرات المستقلة المستخدمة في هذه الدراسة فهي عدد المؤسسات المصغرة الممولة

حيث نعتبر عدد المؤسسات المصغرة الممولة موزعة فقط بين ثلاثة قطاعات (الفلاحة، الصناعة ،اشغال البناء) وقمنا برمز لها:

عدد المشاريع الكلية الممولة من طرف الأجهزة الثلاث $GLPROJET_{i,t}=(ANGEM+ CNAC+ ANSEJ)$

عدد المشاريع الممولة من طرف ANSEJ $= GLPROJET\ ANSEJ_{i,t}$

عدد المشاريع الممولة من طرف CNAC $= GLPROJET\ CNAC_{i,t}$

عدد المشاريع الممولة من طرف ANGEM $= GLPROJET\ ANGEM_{i,t}$

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.

لمعالجة الجانب التحليلي لموضوع الدراسة نتبع الخطوات الموالية :

أولا :الإطار القياسي المتبع في التحليل

يشتمل إطار الدراسة على تعريف بيانات السلاسل الزمنية المقطعية , والتي نختصرها بكلمة " بانل" في دراستنا, والنماذج الأساسية المستخدمة في تقديرها وكذا طرق الاختيار فيما بينها.

1 - نماذج بانل:

وهذا موجز نتعرف من خلاله على بيانات بانل:

❖ تقديم نماذج بانل[1]:

تعرف بيانات السلاسل الزمنية المقطعية بمجموعة البيانات التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية و السلاسل الزمنية فالبيانات المقطعية تصف سلوك عدد من المفردات أو

[1] زكريا الجمال ، "اختيار النموذج في نماذج البيانات الطولية الثابتة والعشوائية" العراقية للعلوم الإحصائية ، العدد 21 ، ص.272

الأدوات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلاسل الزمنية سلوك مفـردة واحدة خلال فترة زمنية معينة.

يقصد ببيانات بانـل المشاهـدات المقطعية، مثـل (الدول، الـولايات ،الشركـات , الأسـر ...) المرصودة عبر زمنية معينة، أي دمج البيانات المقطعية مع الزمنية في آن واحد.

استطاعـت نمـاذج بانـل في الآونة الأخيرة أن تـكسب اهتمـاما كبيرا خصوصا في الدراسـات الاقتصاديـة، نظـرا لأنها تأخذ في الاعتبار أثر تغَير الزمن وأثر تغَير الاختلاف بين الوحدات المقطعية، على حد سواء، الكامن في بيانات عينة الدراسة.

بشكل عام يمكن كتابة نموذج بانل بالصيغة التالية :

حيث :

$$y_{it} = B_{0(i)} + \sum_{i=1}^{k} B_j \, X_{j\,(it)} + \varepsilon_{it} \qquad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad t=1,2,\ldots\ldots,T \ \ldots\ldots\ldots(1)$$

i ــــــــــــــــــ قيم مقاطع الأماكن.

t ــــــــــــــــــ الزمن.

Y_{it} قيمة متغير الاستجابة للمشاهدة i عند الفترة t

B_0 (i) تمثل نقطة التقاطع في المشاهدة i

B_0 (i) =B_0 + B_t : حيث

B_j ــــــــــــ تمثل قيمة ميل الانحدار

X_j (i_t) ــــــــــــ قيمة متغير التفسير j للمشاهدة i في الفترةt

❖ مميزات نماذج بانل:

يتفوق تحليل بانل على تحليل البيانات الزمنية بمفردها او البيانات المقطعية بمفردها ، بالعديد من المزايا كما تختصر في:

- تتميز بيانات البانل عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية وكذلك بكفاءة أفضل، وهذا ما يؤثر إيجابيا على دقة المقدرات.

- تعتبر معطيات البانل الإطار الملائم لتطور تقنيات التقدير والنتائج النظرية.

- التحكم في التباين الفردي ،الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو الزمنية ، والذي يفضي إلى نتائج متحيزة.

- زيادة الدقة في التنبؤ من خلال زيادة عدد المشاهدات عن طريق ربط عدد المشاهدات المقطعية بعدد الفتَّرات الزمنية.

- التقليل من حدة مشاكل الارتباط بين المتغيرات بخلاف السلاسل الزمنية العادية.

- توفر معطيات البانل إمكانية أفضل لدارسة ديناميكية التعديل التي قد تحققها البيانات المقطعية، كما انها أيضا تعتبر مناسبة لدارسة فترات الحالات الاقتصادية، مثل البطالة الفقر، ومن جهة أخرى يمكن من خلال معطيات البانل الربط بين سلوكيات مفردات العينة من نقطة زمنية أخرى[1].

2- النماذج الأساسية لتحليل بيانات السلاسل الزمنية :

تتكون نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية من ثلاث أشكال رئيسية هي:

[1] نادية مسعودي ، **دراسة مقارنة لأثر الاستثمار على النمو MENA، خلال فترة 1970-2009** ،شهادة الماجستير،2011-2012 ،ص 104. الاقتصادي لدول

2-1 نموذج الانحدار التجميعي PRM :

يعتبر ابسط نماذج البيانات المقطعية حيث تكون فيه جميع المعاملات B_c و B_j ثابتة لجميع الفترات الزمنية (إذ يهمل اثر الزمن)[1].

و يمكن صياغة نموذج الانحدار التجميعي بصياغة التالية:

$$y_{it} = B_0 + \sum_{i=1}^{k} B_j \; X_{j\,(it)} + \varepsilon_{it} \qquad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad t=1,2,\ldots\ldots\ldots,T \quad \ldots\ldots\ldots(2)$$

حيث ان : $E(\varepsilon_{it})=0 \;\; Var\,(\varepsilon_{it})=\sigma_t^{\,2}$

وتستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير معلمات النموذج في المعادلة (1)

2-2 - نموذج التأثيرات الثابتة [2] :

الهدف منه هو معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حد اً من خلال جعل معلمة القطع B_0 تتفاوت من مجموعة الى اخرى مع بقاء معاملات الميل B_i ثابتة لكل مجموعات بيانات مقطعية ، وعليه فإن نموذج التأثيرات الثابتة يكون بالصيغة الآتية:

$$y_{it} = B_{0\,(i)} + \sum_{i=1}^{k} B_j \; X_{j\,(it)} + \varepsilon_{it} \qquad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad t=1,2,\ldots\ldots\ldots,T \quad \ldots\ldots\ldots(3)$$

حيث ان : $E(\varepsilon_{it})=0 \;\; Var\,(\varepsilon_{it})=\sigma_t^{\,2}$

يقصد بمصطلح التأثيرات الثابتة بأن المعلمة B_0 لكل مجموعة بيانات متقطعة لا تتغير خلال الزمن يكون التغيير فقط في مجاميع البيانات المقطعية لغرض تقدير معلمات النموذج في المعادلة(3) والسماح لمعلمة القطع B_0 بتغير بين المجاميع المقطعية عادة ما تستخدم

[1] قدي عبد المجيد ، بلقصور روقية ، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية ، العدد الثامن ، السنة 2017 ، ص 2 4

[2] مجدى الشربجي ،**أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في الدول العربية** ،2013 ص 1

متغيرات وهمية لكي نتجنب حالة التعددية الخطية التامة ثم تستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية لتقدير النموذج .

كما يطلق على نموذج التأثيرات الثابتة اسم نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية وبعد إضافة المتغيرات الوهمية في المعادلة (3) يصبح النموذج بالشكل الآتي :

$$y_{it} = a_1 + \sum_{d=2}^{N} a_d D_d + \sum_{i=1}^{k} B_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \quad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad t=1,2,\ldots\ldots,T \ldots\ldots\ldots(4)$$

حيث يمثل المقدار $a_1 + \sum_{d=2}^{N} a_d D_d$ التغير في المجاميع المقطعية لمعلمة القطع B_0 ليصبح النموذج كما يلي:

$$y_{it} = \sum_{d=1}^{N} a_d D_d + \sum_{i=1}^{k} B_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \quad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad t=1,2,\ldots\ldots,T \ldots\ldots(05)$$

3-2 - نموذج التأثيرات العشوائية :

في نموذج التأثيرات العشوائية يكون حد الخطأ ε_{it} ذو توزيع الطبيعي بوسط مقداره صفر و تباين مساوي σ_ε^2 ولكي تكون معلمات نموذج التأثيرات العشوائية صحيحة وغير متحيزة عادة ما يفرض بأن تباين الخطأ ثابت (متجانس) لجميع المشاهدات المقطعية و ليس هناك أي ارتباط ذاتي خلال الزمن بين كل مجموعة من المشاهدات المقطعية في فترة زمنية محددة ، يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية نموذجا ملائما في حالة وجود خلل في أحد الفروض المذكورة أعلاه .

في نموذج التأثيرات العشوائية سوف يعامل معامل القطع $B_{0(i)}$ كمتغير عشوائي له معدل مقداره μ أي:

$$B_{0(i)} = \mu + V_i \quad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad \ldots\ldots(06)$$

و بتعويض المعادلة (6) في المعادلة (3) نحصل على نموذج التأثيرات العشوائية و بالشكل الآتي:

$$y_{it} = \mu + V_i + \sum_{i=1}^{k} B_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it} \quad ,i=1,2,\ldots\ldots\ldots,N \quad t=1,2,\ldots\ldots,T \ldots\ldots\ldots(7)$$

حيث أن V_i يمثل حد الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية i ، يطلق على نموذج التأثيرات العشوائية أحيانا نموذج مكونات الخطأ (Error Components Model) بسبب أن النموذج في المعادلة (7) يحوي مركبين للخطأ هما V_i و ε_{it} ، يمتلك نموذج التأثيرات العشوائية خواص رياضية منها ان $E(\varepsilon_{it})=0$ و $var(\varepsilon_{it})=\sigma_\varepsilon^2$

ليكن لدينا حد الخطأ المركب الأتي:

$$W_{it} = V_I + \varepsilon_{it}$$

حيث أن: $E(w_{it})=0$

$$Var(w_{it}) = \sigma 2v + \sigma 2\varepsilon$$

تفشل طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير معلمات نموذج التأثيرات العشوائية كونها تعطي مقدرات غير كفوءة و لها أخطاء قياسية غير صحيحة مما يؤثر في اختبار المعلمات كون أن التباين المشترك بين W_{it} و W_{is} لا يساوي الصفر أي: $cov(W_{it}, W_{is}) = \sigma^2_v \neq 0 , t \neq s$.

وعليه لتقدير معلمات هذا النموذج بشكل صحيح تستخدم طريقة المربعات الصغرى المعممة *GLS*.

اختيار النموذج المناسب بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الآثار الثابتة

للاختيار بين النموذجان نعتمد على اختبار فيشر المقيد المعرف بالعلاقة التالية:

حيث يشير LSDV إلى نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الصورية، بينما يشير Pooled إلى نموذج الانحدار المدمج الذي يشتمل على حد ثابت واحد لكافة القطاعات (كافة وحدات القطاع المستعرض)[1] .

أذا كانت قيمF المحسوبة تزيد عن قيمة F الحرجة عند المستوى المعنوي المختار، نرفض الفرض العدمي .

[1] غزال عبد العزيز عامر ،**الاقتصاد القياسي و تحليل السلاسل الزمنية** ،
معهد الدراسات و البحوث الإحصائية، القاهرة ،مطابع الشرطة للطباعة و النشر و التوزيع شارع المرور- الدراسة ص 66

3- تقدير نماذج بانل :

1- طريقة المربعات الصغرى الصورية [1]

عادة ما نربط نموذج بانل ذو الأثر الثابت بهذه الطريقة و هذا نظرا لإدخال المتغيرة الصورية في الثابت، حيث اذا قمنا بوضع a_i المعلمة التي نريد تقديرها، و نضع YI و XI لمشاهدات T المتعلقة بالفرد I يصبح النموذج كما يلي :

و بتجميع الأفراد نتحصل على :

$$\begin{bmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ \vdots \\ Y_n \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} X_1 \\ X_2 \\ \vdots \\ X_n \end{bmatrix} \beta + \begin{bmatrix} i & 0 & \cdots & 0 \\ 0 & i & \cdots & 0 \\ \vdots & & & \\ 0 & 0 & \cdots & i \end{bmatrix} \begin{bmatrix} \alpha_1 \\ \alpha_2 \\ \vdots \\ \alpha_n \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} \varepsilon_1 \\ \varepsilon_2 \\ \vdots \\ \varepsilon_n \end{bmatrix}$$

إذا وضعنا di المتغيرة الصورية المتعلقة بالفرد i تحصل على :

$$Y - [X\, d_1\ d_2 \cdots d_n] \begin{bmatrix} \beta \\ \alpha \end{bmatrix} + \varepsilon$$

و بتمثيل المتغيرات الصورية عن طريق المصفوفة $D = nT.n$ و بتجميع الاسطر نتحصل على :

$$Y = X\beta + D\alpha + \varepsilon$$

و منه فأن تقدير معالم B لهذا النموذج يتم بطريقة المربعات الصغرى كما يلي :

مع

$$M_D = I - D(D'D)^{-1}D'$$

$$b = [X'M_D X]^{-1}[X'M_D Y]$$

و التي تمثل المصفوفة القطرية التالية :

$$M_D = \begin{bmatrix} M^0 & 0 & 0 \cdots & 0 \\ 0 & \mathrm{M}^0 & 0 \cdots & 0 \\ & \cdots & & \\ 0 & 0 & 0 & \mathrm{M}^0 \end{bmatrix}$$

[1] بنين بغداد، **تأثير أنظمة أسعار الصرف على النمو الاقتصادي دراسة قياسية تحليلية لمجموعة الدول النامية** شهادة دكتوراه ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، 2015-2016 ،ص266

حيث كل مصفوفة من هذه المصفوفة القطرية تكتب كمايلي : $M^{\circ} = I_T - \frac{1}{T} ii' \; ii'$

نستنتج من العلاقة السابقة أن تطبيق طريقة المربعات الصغرى على، على المتغير التابع $M_D Y$ و المتغير المستقل $M_D X$، يكافئ تطبيق انحدار كل من $[y_{it} - \bar{y}_{i.}]$ الى $[x_{it} - \bar{x}_{i.}]$ ، تمثل $\bar{Y}_i$ و $\bar{X}_i$ متوسط المشاهدات لشعاع العمودي ذات K سطر المتعلقة بالفرد i.

2 -طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS: [1]

ليكن النموذج التالي :

$$y_{it} = x'_{it}\beta + (\alpha + u_i) + \varepsilon_{it}$$

مع إفتراض: $E(\varepsilon_{it}) = E(u_i) = 0$ ، $E(\varepsilon_{it}^2) = \sigma_\varepsilon^2$ ، $E(u_i^2) = \sigma_u^2$ ،

$E(\varepsilon_{it} u_j) = 0, \forall i,t,j$ ، $E(\varepsilon_{it}\varepsilon_{js}) = 0,\ t \neq s, i \neq j$ ، $E(u_i u_j) = 0, i \neq j$

حيث ui يمثل العامل العشوائي المتعلق بالمشاهدة I و هو ثابت في الزمن .

و من اجل المشاهدات T نضع : $\eta_{it} = \varepsilon_{it} + u_i$ و الذي يركب .

بحيث :

و نضع لكل المشاهدات $E[\eta_{it}^2] = \sigma_\varepsilon^2 + \sigma_u^2$ إذا : $\Sigma = E[\eta_i \eta_i']$ ،

$$E[\eta_{it}\eta_{is}] = \sigma_u^2; t \neq s \quad ' t \wedge s, i \neq s$$

$$\Sigma = \begin{bmatrix} \sigma_\varepsilon^2 + \sigma_u^2 & \sigma_u^2 & \sigma_u^2 \cdots & \sigma_u^2 \\ \sigma_u^2 & \sigma_u^2 + \sigma_\varepsilon^2 & \sigma_u^2 \cdots & \sigma_u^2 \\ & \cdots & & \\ \sigma_u^2 & \sigma_u^2 & \sigma_u^2 \cdots & \sigma_u^2 + \sigma_\varepsilon^2 \end{bmatrix} = \sigma_u^2 I_T + \sigma_\varepsilon^2 i_T i_T'$$

و عليه فأن مصفوفة التباينات لكل الأفراد المجتمع المدروس nT هي :

$$\Omega = \begin{bmatrix} \Sigma & 0 & 0 \cdots 0 \\ 0 & \Sigma & 0 \cdots 0 \\ & & \vdots \\ 0 & 0 & 0 \cdots \Sigma \end{bmatrix} = I_n \otimes \Sigma$$

اذا تقدير معالم النموذج عن طريق طريقة المربعات الصغرى تعطى بالعلاقة الآتية :

$$\hat{\beta} = (X\Omega^{-1}X)^{-1} X\Omega^{-1} y = (\sum_{i=1}^{n} X_i' \Omega^{-1} X_i)^{-1} (\sum_{i=1}^{n} X_i' \Omega^{-1} y_i)$$

و من اجل إيجاد هذه المعالم عن طريق المربعات الصغرى العادية يجب تحويل المعطيات كما جرت العادة في النموذج العادي، ولهذا يجب معرفة $\Omega^{-\frac{1}{2}} = [I_n \otimes \Sigma]^{-\frac{1}{2}}$ ، يتطلب إيجاد

1 المرجع السابق ، ص230، 290

$\Sigma^{-\frac{1}{2}}$ والتي تقدر بـ: $\Sigma^{-\frac{1}{2}} = \frac{1}{\sigma_\varepsilon}\left[I - \frac{\theta}{T} i_T i_T'\right]$ ، حيث : $\theta = 1 - \frac{\sigma_\varepsilon}{\sqrt{\sigma_\varepsilon^2 + T\sigma_u^2}}$

وعليه فإن التحويل اللازم لكلا من yi و Xi هو كالآتي:

$$\Sigma^{-\frac{1}{2}} X_i = \frac{1}{\sigma_\varepsilon}\begin{bmatrix} X_{i1} - \theta\bar{X}_{i.} \\ X_{i2} - \theta\bar{X}_{i.} \\ \vdots \\ X_{iT} - \theta\bar{X}_{i.} \end{bmatrix} \quad \Sigma^{-\frac{1}{2}} y_i = \frac{1}{\sigma_\varepsilon}\begin{bmatrix} y_{i1} - \theta\bar{y}_{i.} \\ y_{i2} - \theta\bar{y}_{i.} \\ \vdots \\ y_{iT} - \theta\bar{y}_{i.} \end{bmatrix}$$ و

إلا إن مصفوفة التباينات $\sum$ غير معلومة ، و عند القيام بحساب هذه المصفوفة يمكن تطبيق ما يسمى بطريقة المربعات الصغرى المقدرةGeneralized Linear Regression Feasible "*FGLS*".

4- اختبارات تحليل الدراسة :

1- اختبارات تحديد النموذج الملائم

* **اختبار 1978Housman**[1] :

اختبار هوسمان (Housman test) يستخدم من اجل الاختبار بين نموذج الآثار الثابتة وبين نمـــوذج الآثار العشوائية .

فبالرغم من أن نصوص التحليل القياسي تشير إلى أن التأثيرات الثابتة هي الأكثر ملائمة للبيانات المقطعية عبر

الدول إلا أنه لايمكن التأكد من ذلك إلا بعد استخدام اختبار Housman وذلك لمعرفة أي من التأثيرات تعتبر أكثر ملائمة لتقدير النموذج سواء كانت نماذج التأثيرات الثابتة أم نماذج التأثيرات العشوائية، وعلى هذا الأساس تأخذ الفرضيتين الشكل التالي:

H_0 : هي فرضية العدم عندما يكون نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

H_1 : وهي الفرضية البديلة عندما يكون نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم.

[1] عابد العبدلي ، "محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام تحليل البانل " ، مجلة دراسات اقتصادية و اسلامية ، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الاسلامي للتنمية، جدة ، مجلد 16 ، العدد 1 ، ص25.

بحيث تتبع H تحت فرضية العدم توزيع كاي تربيع (x^2) مع درجة حرية K أي عدد المتغيرات المستقلة ، فإذا تبين بأن القيمة المحسوبة لإحصائية الاختبار H اكبر من القيمة الجدولية يتم رفض فرضية العدم المؤيدة لأفضلية نموذج التأثيرات العشوائية و قبول الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل .

2-1 اختبارات جذر الوحدة و علاقات التكامل المتزامن لبيانات بانل :

وتتفوق اختبارات جذر الوحدة لبيانات البانل على اختبارات جذر الوحدة للسلاسل الزمنية الفردية (*time series unit root tests*) نظرا لأنها تتضمن المحتوى المعلوماتي المقطعي و الزمني معا، الأمر الذي يقود إلى نتائج أكثر دقة من اختبارات السلاسل الزمنية الفردية .[1]

2-1-1-اختبار Levin ,Lin, Chu (LLC) :

طور هذا الاختبار سنة , 2002 وينبثق من اختبار, DF حيث يعتمد على فرضيتين:

H_0 : بيانات بانل لها جذر وحدة.

H_1 : بيانات بانل لا تحتوي على جذر وحدة .

2-1-2- اختبار IPS :

طور هذا الاختبار سنة 2003 ، و ينطلق من نفس فرضيات LLC حيث أبقى على فرضية العدم كما هي بالمقابل تم تجزئة الفرضية البديلة إلى حالتين تسمح باختلاف جذر الانحدار الذاتي .

2-1-3 اختبار Breitung :

ظهر هذا الاختبار سنة 2000 و هو يتشابه مع اختبار LLC في مرحلته الأولى إلا انه لا يحتوي على حد ثابت، حيث يستخدم التغير في الزمن الحالي مع التغير في الزمن للفترة السابقة من اجل الحصول على البواقي .

2-2 اختبارات التكامل المشترك :

اختبار KAO:

قدم KAO سنة 1999اختبار عدم التكامل المتزامن انطلاقا من اختبارات ديكي فولر المطور ADF معتبرا إياها لا تأخذ بالحسبان عدم التجانس الفردي في ظل الفرضية البديلة واستنتج أيضا إن إحصائيته تخضع للتوزيع الطبيعي المختصر للمركز .[2]

[1] *imitrios A. and Stephen G. Hall, Applied Econometrics: A modern approach, revised, **Palgrave Macmillan**, 2007, p 366.*

[2] عز الدين تمار ، **دراسة قياسية لأثر التضخم على النمو الاقتصادي حالة بعض الدول العربية للفترة مابين (1990-2013)** ، شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2014-2015.ص 30.

3 – طريقتي وسط المجموعة (MG) وسط المجموعة المدمجة (PMG) في تقدير النموذج

على اعتبار أن طريقة وسط المجموعة (MG) تعطي تقديرات متسقة لوسط معالم نموذج البانل،كما أنها تسمح لمعالم النموذج، وهي القاطع ،ومعلمات المدى القصير و المدى الطويل ،وحدود تصحيح الخطأ ،وتباينات حد الخطأ ،بأن تتفاوت حسب كل لدول .وطريقة وسط المجموعة المدمج هي الطريقة التي تجمع بين طريقة (PMG) هي الطريقة التي تجمع بين طريقة وسط المجموعة (MG) المجموعة التي تسمح بتفاوت كل معالم النموذج، و طريقة التقدير المدمج التقليدي (pooled) (estimation) وتتلخص طريقة وسط المدمج(PMG) في أنها تفرض قيد التجانس على معلمات المدى الطويل أي أنها متساوية لكل الدول [1]

بعد اكتشاف العلاقات المتكاملة عن طريق كل من اختبارات جذر الوحدة و اختبارات التكامل المشترك، نقوم بتوظيف مقاربة قياسية تم تطويرها حديثا: وسط المجموعة المدمجة (PMG)

غير أنه يعاب على(MG) أنها لا تأخذ في الحسبان إمكانية أن بعض معلمات النموذج قد تكون متساوية (متجانسة) عبر الدول، لذلك اقترح كل من (al et and Pesaran) [2] 1999 طريقة وسط المجموعة المدمج (PMG) في انها تفرض قيد التجانس على معلمات المدى الطويل أي أنها متساوية لكل الدول، بينما تسمح بتفاوت معلمات المدى القصير، وحدود تصحيح اختلال التوازن، وتباينات حد الخطأ .[3] وبذلك فان (PMG) من ناحية تحظى بكفاءة التقدير المدمج، ومن ناحية أخرى تتلافى مشكلة عدم الاتساق (*inconsistency*)، الناجمة عن دمج العلاقات الديناميكية غير المتجانسة، ففي ظل هذا الفرض تكون مقدرة (PMG) متسقة و أعلى كفاءة (كفاءة ذات تباين أقل) من مقدرة (MG)، التي لا تفرض قيودا على معلمات المدى الطويل[4]. ففي ظل فرضية التجانس في المدى الطويل، وعلى الرغم من ان كلا من (MG) و (PMG) هي مقدرات متسقة، فأن (PMG) فقط هو مقدر كفؤ 5.

---

1 عابد بن عابد العبدلي ،محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البانل، **مجلة دراسات اقتصادية إسلامية** ،المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، البنك الاسلامي للتنمية جدة، مجلد 16،عدد1،2020 ،ص22.

[2]Pesaran. M.H. Shin. Y.. Smith. R.I. Pooled Mean Group Estimation of Dynamic Heterogeneous Panels. Joumalof the

[3] عابد بن عابد العبدلي ،مرجع السابق ، ص22 .

[4]Dimitrios A. and Stephen G. Hall, Applied Econometrics: A modern approach, revised, **Palgrave Macmillan**, 2007, p 360-361.

[5]EkremErdem, GulbaharUcler and UmitBulut, impact of domestic credits on the current account balane: a panel ARDL analysis for 15OECD countries, actual problems of economics, №1(151), 2014, p 413 .

المبحث الثاني: تقدير النماذج ومناقشة وتحليل النتائج

بعد التعرف على متغيرات الدراسة وطرقها في المبحث السابق سنحاول في هذا المبحث معرفة اثر تمويل المؤسسات المصغرة في خلق مناصب العمل.

المطلب الأول: تقديم النتائج المتوصل إليها

في هذه الدراسة سوف نستخدم النموذجين على الشكل التالي:

$$EMPT_{i,t} = \alpha+\beta_1+ GLPROJETANSEJ_{i,t} + GLPROJET\ CNAC_{i,t} + GLPROJET\ ANGEM_{i,t} + \mu_{i,t}$$

$$EMPT_{i,t} = \alpha+\beta 1+ GLPROJET_{i,t} + \mu_{i,t}$$

للتحقيق غرض الدراسة استخدمنا قاعدة البيانات مدمجة بعدد n=3 من المقاطع i والمتمثلة في ثلاث قطاعات وفي نفس الوقت يغطي كل مقطع فترة زمنية سنة t=10 ، وبذلك يكون عدد المشاهدات 30 مشاهدة.

الفرع الاول : تقديم إحصائي وصفي لمتغيرات الدراسة

نقوم بحساب بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة وتمثلها بيانيا من خلال برنامجEviews10من اجل معرفة خاصية المتغيرات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 12: الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	EMPT	GLPROJE	GLPROJET_ANGEM	GLPROJET_ANSEJ	GLPROJET_CNAC
Mean	128.9333	43.46667	4.033333	27.40000	12.03333
Median	72.50000	21.00000	1.500000	7.000000	9.000000
Maximum	471.0000	180.0000	22.00000	131.0000	48.00000
Minimum	3.000000	1.000000	0.000000	1.000000	0.000000
Std. Dev.	135.9099	50.34415	5.659800	37.74835	12.00426
Skewness	1.351910	1.438768	1.618778	1.548985	1.454012
Kurtosis	3.758212	3.888721	4.990030	4.204174	4.576109
Jarque-Bera	9.856913	11.33755	18.05249	13.80931	13.67590
Probability	0.007238	0.003452	0.000120	0.001003	0.001072
Sum	3868.000	1304.000	121.0000	822.0000	361.0000
Sum Sq. Dev.	535673.9	73501.47	928.9667	41323.20	4178.967
Observations	30	30	30	30	30

كما نستعين ايضا ببرنامج Excelمن خلال المعطيات السنوية الموجودة في الملحق رقم (01)

لتقديم المنحنيات التالية:

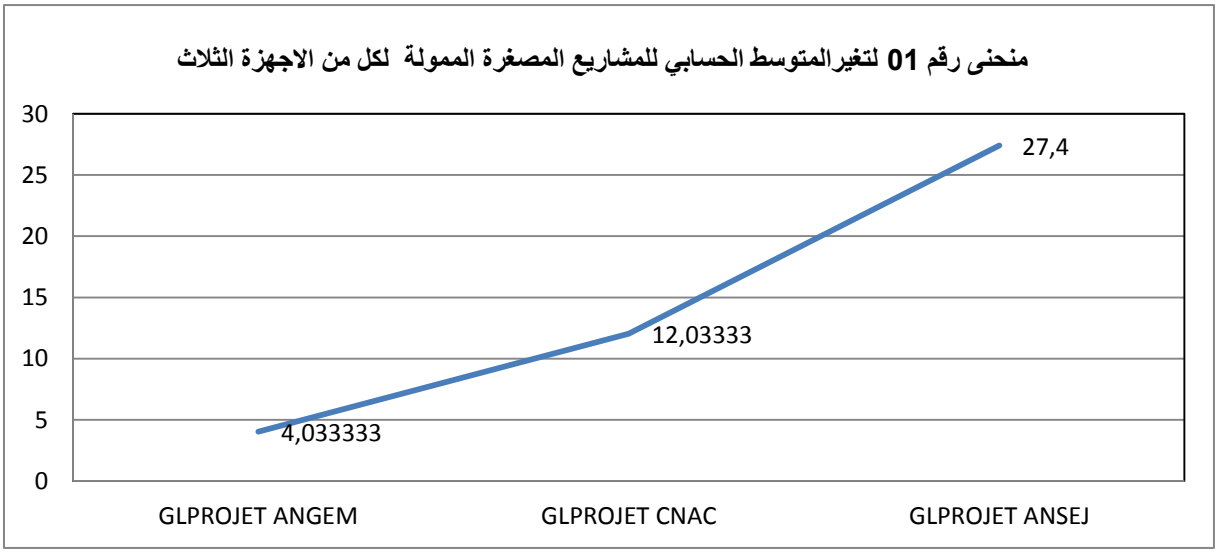

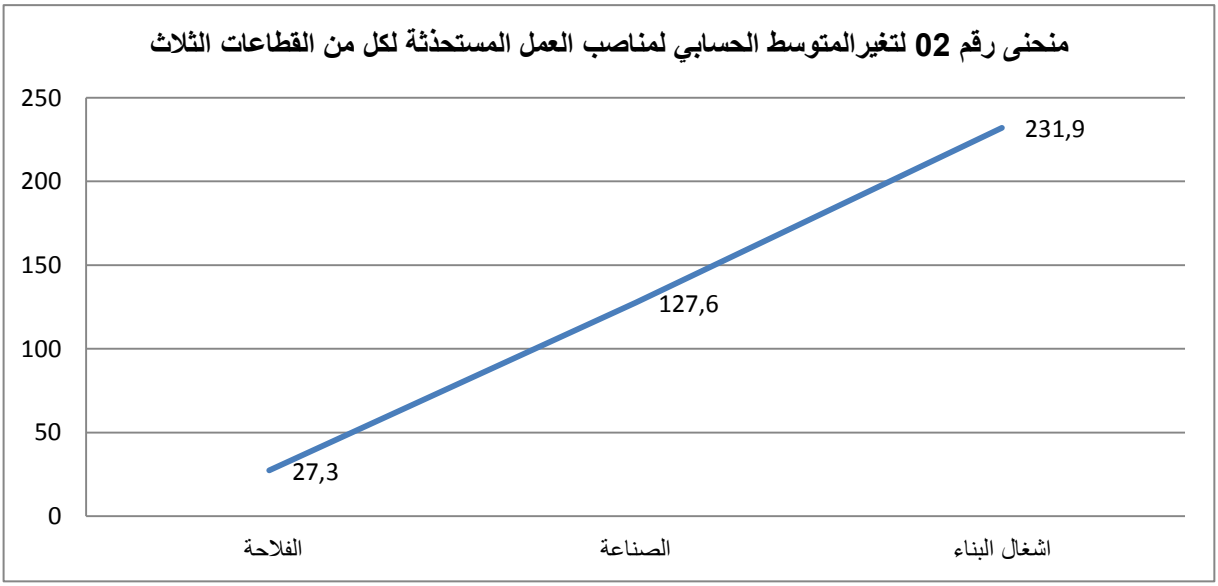

منحنى رقم 03 لتغيرالمتوسط الحسابي للمشاريع المصغرة الممولة لكل من الاجهزة الثلاث في القطاعات الثلاث

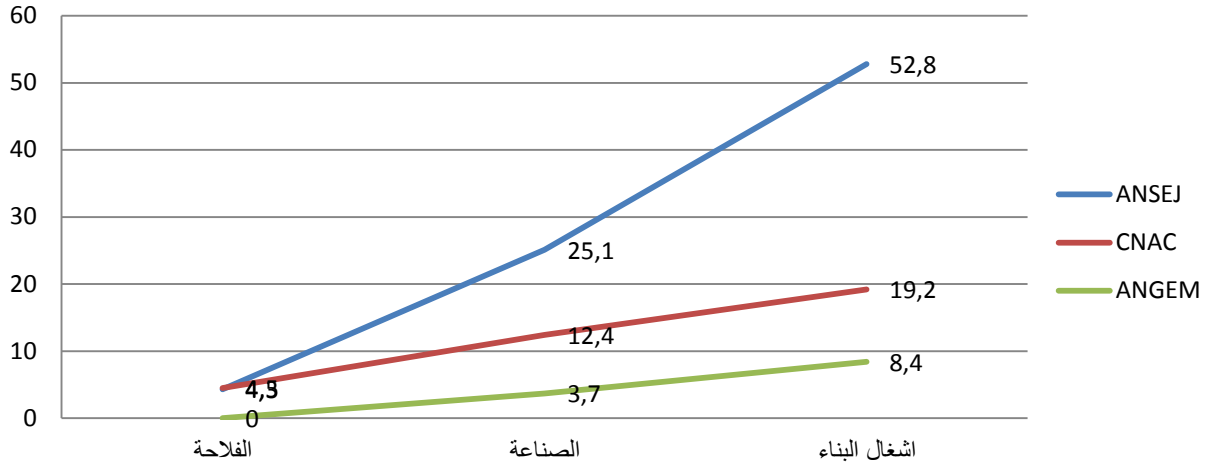

منحى رقم 04 لتغير المتوسط الحسابي لمناصب العمل المستحدثة لكل من الاجهزة الثلاث في القطاعات الثلاث

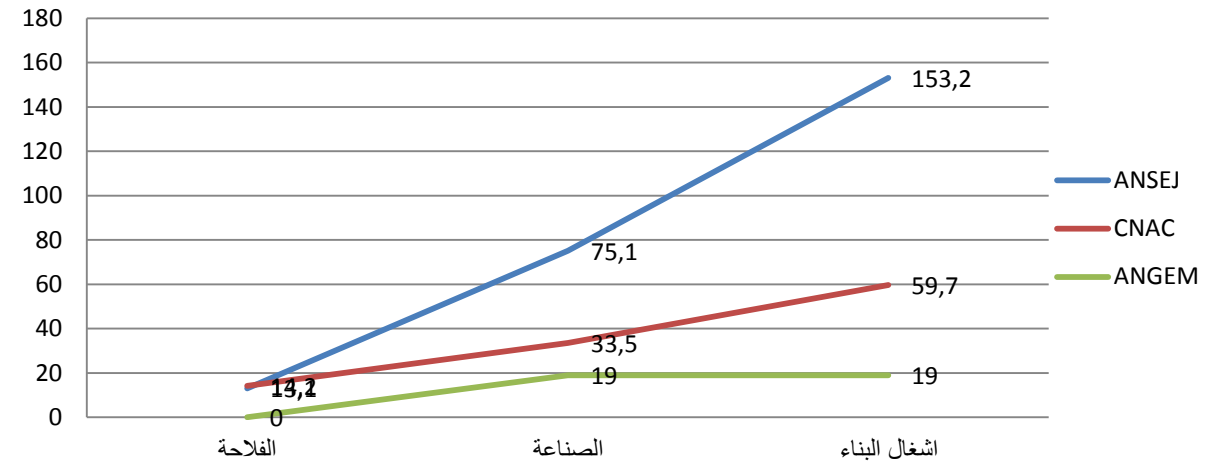

المصدر :من اعداد الطالب اعتمادا على التقارير السنوية

الشكل رقم 04: التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة

الشكل رقم (4-1) يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة ومناصب العمل المحققة حسب القطاعات الثلاث

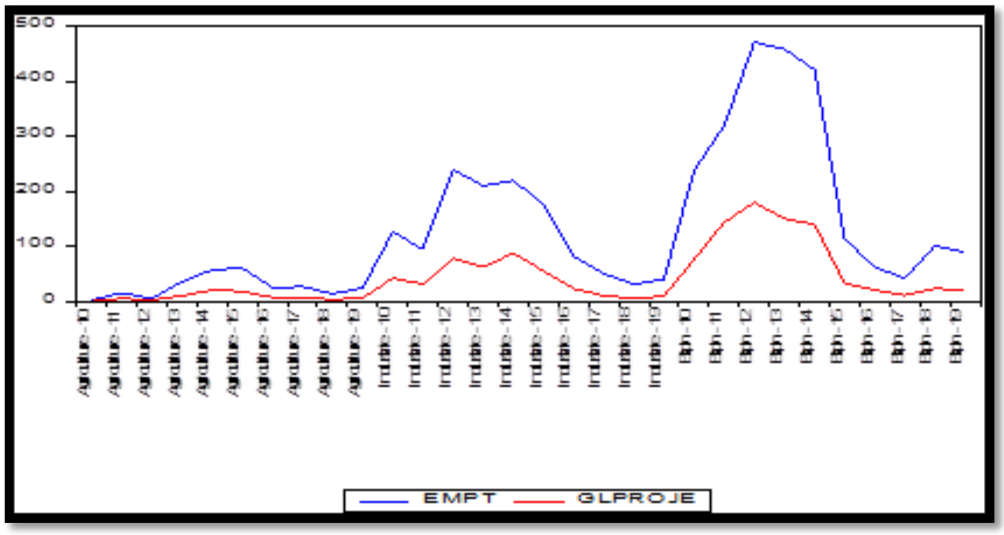

الشكل رقم (4-2) يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرف ANSEJ حسب القطاعات الثلاث

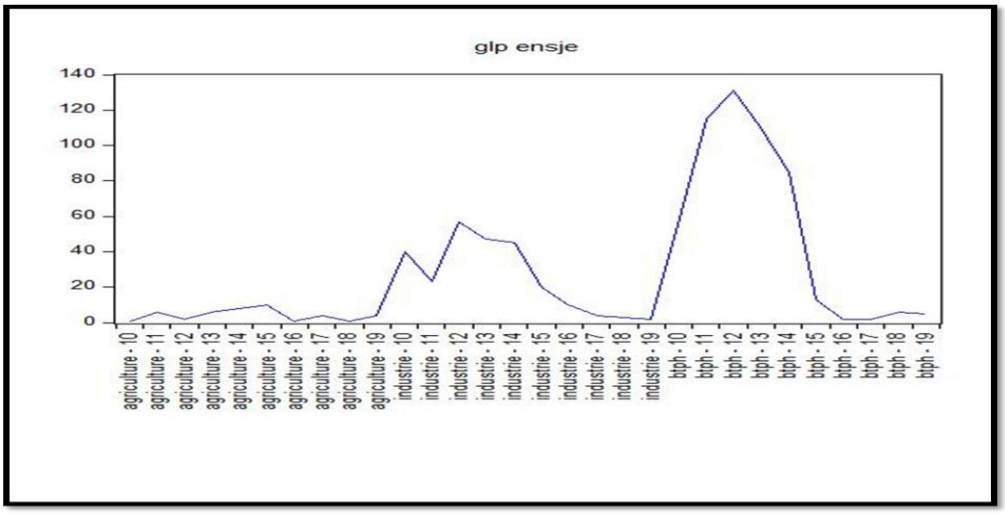

الشكل (4-3) يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرف ANGEM حسب القطاعات الثلاث

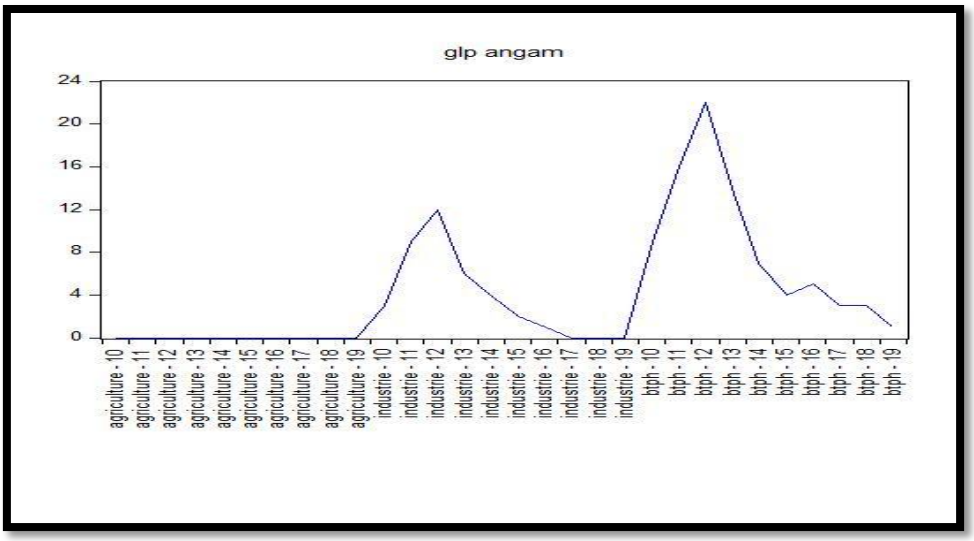

الشكل رقم (4-4) يوضح تطور عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرف CNAC حسب القطاعات الثلاث

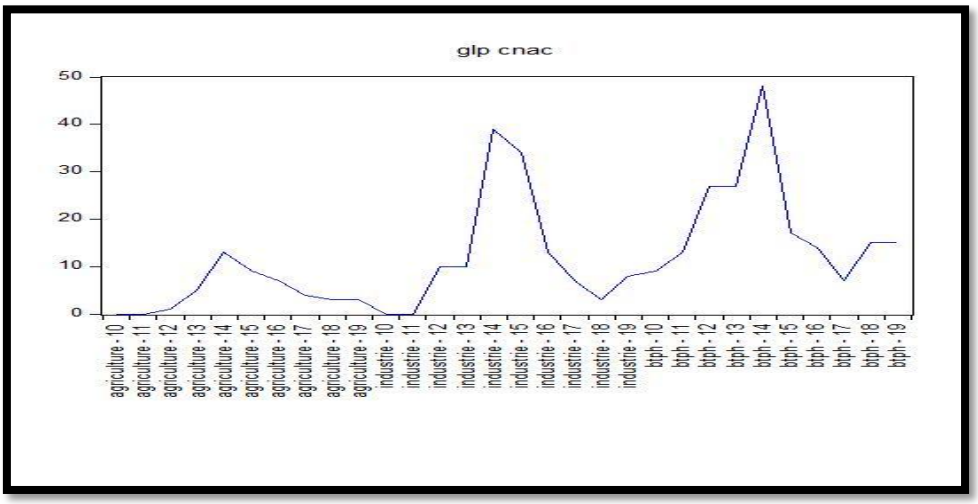

المصدر: من اعداد الطالب بناء اعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

الفرع الثاني : تقدير نماذج السلاسل الزمنية المقطعية

بعدما تعرفنا على العلاقة بين المتغير المفسر والمتغير التابع يتم التقدير باستخدام نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهي نموذج الانحدار التجميعي ، نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية ، وعليه يمكن تلخيص نتائج التقدير بالاعتماد على برنامج Eviews10.

1- دارسة استقرارية السلاسل الزمنية:

إن عملية التقدير تعتبر إحدى مراحل بناء نموذج القياس الاقتصادي، لكن قبل القيام بهذه المرحلة يتوجب اختبار الاستقرارية للمتغيرات محل الدراسة ذلك أن وجود جذر الوحدة في المعطيات يمكن أن تكون له نتائج على المستوى الإحصائي ويبرز ذلك في نقطتين هما: الخصائص التقاربية العامة للمقدرات وكذا وجود انحدار زائف بين متغيرات نموذج الانحدار

تتمثل الخطوة الأولى في تحليل بيانات النموذج، في اختبار استقرارية السلاسل الزمنية والمقطعية ويبين الجدول التالي نتائج اختباراتFisher-ADF و LLC، IPS للكشف عن خواص السلاسل الزمنية والقطعية لمتغيرا ت النموذج وهذا باختبار فترات الابطاء المناسبة لكل بطريقة الية وفقا لمعيارAICمتغيرة على حدي.

1-1 استقرارية EMPT

- عند المستوى

Panel unit root test: Summary
Series: EMPT
Date: 07/06/20 Time: 15:20
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.55525	0.0599	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	6.62619	0.3568	3	24
PP - Fisher Chi-square	6.34515	0.3857	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع اختبارات الاستقرارية الخاصة بنماذج بنال عدم استقرارية المتغير EMPT عند المستوى كما يلاحظ فجميع القيم اكبر من 0.05 لجميع الاختبارات .

- عند الفرق الاول

Panel unit root test: Summary
Series: D(EMPT)
Date: 07/06/20 Time: 15:10
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.42457	0.0003	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	15.3752	0.0175	3	21
PP - Fisher Chi-square	23.5499	0.0006	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع الاختبارات استقرارية المتغير EMPT عد الفرق الاول بمعنوية اقل من 0.05 وكانت النتائج كالتالي :

اختبار LLC : Prob=0.0003/اختبار ADF Prob=0.0175 / اختبرا PP : Prob=0.0006

2-1 استقرارية GLPROJET

- عند المستوى

Panel unit root test: Summary
Series: GLPROJE
Date: 08/04/20 Time: 18:19
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.99449	0.0230	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	8.28758	0.2178	3	24
PP - Fisher Chi-square	6.59566	0.3599	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت اختبار PP وADF عدم استقرارية المتغير GLPROJET عند المستوى اما اختبرا LLC فكان العكس كانا يقرا باستقراريته عند المستوى وظهرت النتائج كالتالي:

اختبار LLC : Prob=0.0230/اختبار ADF Prob=0.0.3599 / اختبرا PP : Prob=0.3716

- عند الفرق الاول

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLPROJE)
Date: 08/04/20 Time: 18:34
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.27747	0.0005	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	14.7563	0.0222	3	21
PP - Fisher Chi-square	25.8844	0.0002	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع الاختبارات استقرارية ان المتغير GLPROJET ذو استقرارية بنسبة للفرق الاول وكانت جميع القيم اقل من 0.05 وهذا ما يؤكد ذلك النتائج التالية:

اختبار LLC : Prob=0.0005/اختبار ADF Prob=0.0222/ اختبرا PP : Prob=0.0002

3-1 استقرارية GLPROJET ANSEJ

- عند المستوى

Panel unit root test: Summary
Series: GLP_ENSJE
Date: 07/06/20 Time: 15:26
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.78256	0.0027	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	11.2673	0.0805	3	24
PP - Fisher Chi-square	8.46036	0.2063	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت اختبار PP وADF عدم استقرارية المتغير GLPROJET ANSEJ عند المستوى، اما اختبرا LLC فكان العكس كانا يقرا باستقراريته عند المستوى وظهرت النتائج كالتالي:

اختبار LLC :Prob=0.0027اختبار ADF /Prob=0.0805 اختبرا PP : Prob=0.2063

- عند الفرق الاول

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLP_ENSJE)
Date: 07/06/20 Time: 15:27
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.02808	0.0012	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	14.3787	0.0257	3	21
PP - Fisher Chi-square	36.5557	0.0000	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع الاختبارات استقرارية ان المتغير GLPROJET ANSEJ ذو استقرارية بنسبة للفرق الاول وكان جميع القيم اقل من 0.05 وهذا ما يؤكد ذلك وكانت النتائج كالتالي :

اختبار LLC : Prob=0.0012/اختبار ADF /Prob=0.0257 اختبرا PP : Prob=0.0000

4-1 استقرارية GLPROJET CNAC

- عند المستوى

Panel unit root test: Summary
Series: GLP_CNAC
Date: 07/06/20 Time: 15:25
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.51598	0.0648	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	6.65176	0.3543	3	24
PP - Fisher Chi-square	6.90893	0.3294	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع الاختبارات ان المتغير GLPROJET CNAC غير مستقر عن المستوى والقيمة الاحتمالية اكبر من 0.05 وكانت النتائج كالتالي:

اختبار LLC : Prob=0.0648/اختبار ADF Prob=0.3543 / اختبرا PP : Prob=0.3294

- عند الفرق الاول

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLP_CNAC)
Date: 07/06/20 Time: 15:25
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.39015	0.0003	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	15.2193	0.0186	3	21
PP - Fisher Chi-square	26.2583	0.0002	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع اختبارات الاستقرارية ان المتغير GLPROJET CNAC ذو استقرارية بنسبة للفرق الاول وكان جميع القيم اقل من 0.05 وهذا ما يؤكد ذلك وكانت النتائج كالتالي:

اختبار LLC : Prob=0.0003/اختبار ADF Prob=0.0186/ اختبرا PP : Prob=0.0002

5-1 استقرارية GLPROJET ANGEM:

- عند المستوى

Panel unit root test: Summary
Series: GLP_ANGAM
Date: 07/06/20 Time: 15:22
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.86836	0.0021	2	16
Breitung t-stat	-4.12023	0.0000	2	14
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.90569	0.1825	2	16
ADF - Fisher Chi-square	10.4744	0.0332	2	16
PP - Fisher Chi-square	7.41221	0.1156	2	18

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت اختبار PP بعدم استقرارية المتغير GLPROJET ANGEMعند المستوى اما اختبرا ADF وLLC فعلى العكس كانا يقرا باستقراريته عند المستوى وظهرت النتائج كالتالي :

اختبار LLC :Prob=0.0021اختبار ADF /Prob=0.0332 اختبرا PP : Prob=0.1156

- عند الفرق الاول

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLP_ANGAM)
Date: 07/06/20 Time: 15:23
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: Individual effects
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-7.73070	0.0000	2	14
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.64073	0.0001	2	14
ADF - Fisher Chi-square	20.2773	0.0004	2	14
PP - Fisher Chi-square	11.8284	0.0187	2	16

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

اظهرت جميع الاختبارات استقرارية ان المتغير GLPROJET ANGEM ذو استقرارية بنسبة للفرق الاول وكان جميع القيم اقل من 0.05 وهذا ما يؤكد ذلك وكانت النتائج كالتالي:

اختبار LLC : Prob=0.0000/اختبار ADF Prob=0.0004/ اختبرا PP : Prob=0.0187

و يمكن ان نلخص نتائج الاختبارات في الجدول التالي:

الجدول رقم 13 : نتائج اختبارات جذر الوحدة لمتغيرات النموذج

درجة	المتغيرات	اختبارات الاستقرارية									
		LLC			ADF			PP			
		مع الثابت	مع ثابت وتجاه عام	بدون ثابت وتجاه عام	مع الثابت	مع ثابت وتجاه عام	بدون ثابت وتجاه عام	مع الثابت	مع ثابت وتجاه عام	بدون ثابت وتجاه عام	
عند المستوى	EMPT	-0.29618 (0.3835)	-400115 (0.0000)	-1.55525 (0.0599)	3.49302 (0.7449)	8.85788 (0.1817)	6.62619 (0.3562)	3.61027 (0.7292)	2.52703 (0.8654)	6.34515 (0.3857)	لا يوجد استقرار
	GLPROJET ANGEM	-1.21170 (0.1128)	-2.86836 (0.0021)	-3.09289 (0.0010)	3.17594 (0.5288)	10.4744 (0.0332)	12.0311 (0.0171)	1.31115 (0.8595)	7.41221 (0.1156)	4.99499 (0.2878)	لايوجد استقرار
	GLPROJET CNAC	-1.51170 (0.0653)	-1.60157 (0.2324)	-1.51598 (0.0648)	7.09297 (0.3123)	2.78179 (0.8357)	6.65176 (0.3542)	6.09768 (0.4123)	1.99408 (0.8357)	6.90893 (0.3294)	لا يوجد استقرار
	GLPROJET ANSEJ	-0.33959 (0.3671)	-1.17137 (0.1207)	-2.78156 (0.0027)	3.39336 (0.7581)	6.96189 (0.3244)	11.2673 (0.0805)	6.16667 (0.4048)	6.86240 (0.3338)	8.46036 (0.2063)	لا يوجد استقرار
	GLPROJET	-0.22055 (0.4127)	-1.88045 (0.0300)	-1.99449 (0.0230)	3.53447 (0.7394)	4.83604 (0.5650)	8.28758 (0.2178)	3.44360 (0.7515)	3.98004 (0.6794)	6.59566 (0.3599)	لا يوجد استقرار
عند الفرق الاول	EMPT	-1.91533 (0.0277)	2.16195 (0.9847)	-3.42457 (0.0003)	7.63866 (0.2658)	1.77763 (0.9390)	15.3752 (0.0157)	10.4929 (0.1054)	7.00432 (0.3204)	23.5499 (0.0006)	مستقرة
	GLPROJET ANGEM	-7.73070 (0.0000)	-40.9748 (0.0000)	-4.57120 (0.0000)	20.2773 (0.0004)	-7.01598 (0.0000)	17.8860 (0.0013)	11.8284 (0.0187)	9.00020 (0.0611)	15.6967 (0.0035)	مستقرة
	GLPROJET CNAC	-1.2256 (0.0110)	-0.65753 (0.2554)	-3.39015 (0.0003)	4.79200 (0.5708)	2.75133 (0.8393)	15.2193 (0.0186)	12.1060 (0.0596)	9.88355 (0.1296)	26.2583 (0.0002)	مستقرة
	GLPROJET ANSEJ	0.28755 (0.6132)	2.09434 (0.9108)	-3.02808 (0.0012)	7.71870 (0.2594)	19.3619 (0.9108)	14.3787 (0.0257)	21.4775 (0.0015)	19.3619 (0.0036)	36.5557 (0.0000)	مستقرة
	GLPROJET	-1.52814 (0.0632)	-0.14997 (0.4404)	-3.27747 (0.0005)	6.59778 (0.3596)	2.70414 (0.8450)	14.7563 (0.0222)	12.3942 (0.0537)	7.05244 (0.3160)	25.7563 (0.0002)	مستقرة
عند الفرق الثاني	EMPT	1.99827 (0.9772)	1.77308 (0.9619)	-3.36844 (0.0004)	4.03335 (0.6722)	2.62715 (0.8540)	14.6405 (0.0232)	24.9159 (0.0004)	32.5171 (0.0000)	43.3992 (0.0000)	مستقرة
	GLPROJET ANGEM	-28.8082 (0.0000)	-19.9001 (0.0000)	-12.7141 (0.0000)	29.2464 (0.0000)	16.9653 (0.0020)	32.3496 (0.0000)	7.34535 (0.1187)	5.79086 (0.2153)	16.8339 (0.0021)	مستقرة
	GLPROJET CNAC	-1.05869 (0.1449)	-0.09881 (0.4606)	-4.15378 (0.0000)	6.26765 (0.3939)	1.98668 (0.9209)	18.5547 (0.0057)	33.0015 (0.0000)	27.9078 (0.0001)	51.612 (0.0000)	مستقرة
	GLPROJET ANSEJ	2.71200 (0.9967)	7.80547 (1.0000)	-3.12527 (0.0009)	4.54892 (0.6028)	1.44872 (0.9628)	15.3189 (0.0179)	37.8303 (0.0000)	37.9749 (0.0000)	46.2437 (0.0000)	مستقرة
	GLPROJET	-0.00373 (0.4985)	1.41569 (0.9216)	-3.99378 (0.0000)	5.69388 (0.4583)	2.39307 (0.8802)	17.4399 (0.0078)	27.0994 (0.0001)	34.1517 (0.0000)	44.1883 (0.0000)	مستقرة

المصدر: من اعداد الطالب بناء على نتائج التقدير بالاعتماد على برنامج Eviews 10

اظهرت جميع الاختبارات ان سلاسل غير مستقرة عند المستوى ومستقرة عند الفرق الاول والفرق الثاني كما في الجدول، يمكن القول ان جميع المتغيرات قد استقرت عند الفرق الاول عند نفس الدرجة ولهذا يمكن تطبيق بيانات السلاسل الزمنية المقطعية .

2- اختيار نموذج الدراسة:

2-1 النموذج الاول : اثر أجهزة الدعم على العمل

سنقوم باختيار أحسن نموذج يظهر العلاقة بين المتغيرين:

- النموذج الانحدار التجميعي:

Dependent Variable: EMPT
Method: Panel Least Squares
Date: 08/04/20 Time: 22:53
Sample: 2010 2019
Periods included: 10
Cross-sections included: 3
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GLPROJET_ANSEJ	2.483139	0.313961	7.909073	0.0000
GLPROJET_CNAC	3.388701	0.426516	7.945069	0.0000
GLPROJET_ANGEM	2.799394	1.920568	1.457586	0.1569
C	8.827081	6.029917	1.463881	0.1552

R-squared	0.976107	Mean dependent var	128.9333
Adjusted R-squared	0.973350	S.D. dependent var	135.9099
S.E. of regression	22.18691	Akaike info criterion	9.160448
Sum squared resid	12798.73	Schwarz criterion	9.347274
Log likelihood	-133.4067	Hannan-Quinn criter.	9.220215
F-statistic	354.0650	Durbin-Watson stat	2.090495
Prob(F-statistic)	0.000000		

- **اختبار Lagrange Multiplier (LM):**

للاختيار بين النماذج المقترحة :

نعتمد اولا على اختبار Breusch-Pagan LM test حيث لديه فرضيتين :
إذ كان LM: عند المستوى معنوية اقل 5% فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1
الفرضية الصفرية H_0 : نقبل نموذج الانحدار التجميعي
الفرضية الثانية H_1 : نقبل نموذج التأثيرات الثابتة او العشوائي
نتائج الاختبار موضحة في الجدول كالتالي :

Lagrange multiplier (LM) test for panel data
Date: 08/05/20 Time: 11:08
Sample: 2010 2019
Total panel observations: 30
Probability in ()

Null (no rand. effect) Alternative	Cross-section One-sided	Period One-sided	Both
Breusch-Pagan	0.200728 (0.6541)	0.021730 (0.8828)	0.222459 (0.6372)
Honda	-0.448027 (0.6729)	0.147412 (0.4414)	-0.212567 (0.5842)
King-Wu	-0.448027 (0.6729)	0.147412 (0.4414)	-0.342399 (0.6340)
GHM	-- --	-- --	0.021730 (0.6887)

لقد اظهر الاختبار انـه يجـب الاعتمـاد على الفـرضية البديـلة والتـي تنـص علـى ان النموذج الانحـدار التجميعـي هـو النـموذج الامثـل حيث كانـت المعنـوية اكـبر من 5% وكانت قيـمتها 63.72% (0.6372).

2-2 النموذج الثاني : اثر المشاريع المصغرة على العمل

سنقوم باختيار أحسن نموذج يظهر العلاقة بين المتغيرين:

- النموذج الانحدار التجميعي:

Dependent Variable: EMPT
Method: Panel Least Squares
Date: 08/02/20 Time: 17:22
Sample: 2010 2019
Periods included: 10
Cross-sections included: 3
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GLPROJET	2.663130	0.083597	31.85691	0.0000
C	13.17597	5.506853	2.392649	0.0237

R-squared	0.973151	Mean dependent var	128.9333
Adjusted R-squared	0.972192	S.D. dependent var	135.9099
S.E. of regression	22.66400	Akaike info criterion	9.143773
Sum squared resid	14382.40	Schwarz criterion	9.237187
Log likelihood	-135.1566	Hannan-Quinn criter.	9.173657
F-statistic	1014.863	Durbin-Watson stat	1.815610
Prob(F-statistic)	0.000000		

- **اختبار Lagrange Multiplier (LM) :**

للاختيار بين النماذج المقترحة :

نعتمد اولا على اختبار Breusch-Pagan LM test حيث لديه فرضيتين :
إذ كان LM: عند المستوى معنوية اقل 5% فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1
الفرضية الصفرية H_0 : نقبل نموذج الانحدار التجميعي .
الفرضية الثانية H_1 : نقبل نموذج التأثيرات الثابتة او العشوائي .
نتائج الاختبار كانت كالتالي :

Lagrange multiplier (LM) test for panel data
Date: 08/05/20 Time: 11:08
Sample: 2010 2019
Total panel observations: 30
Probability in ()

Null (no rand. effect) Alternative	Cross-section One-sided	Period One-sided	Both
Breusch-Pagan	0.015263 (0.9017)	0.007065 (0.9330)	0.022327 (0.8812)
Honda	-0.123542 (0.5492)	0.084052 (0.4665)	-0.027924 (0.5111)
King-Wu	-0.123542 (0.5492)	0.084052 (0.4665)	-0.075908 (0.5303)
GHM	-- --	-- --	0.007065 (0.7156)

لقد اظهر الاختبار انه يجب الاعتماد على الفرضية الصفرية والتي تنص على ان النموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الامثل حيث كانت المعنوية اكبر من 5% وكانت قيمتها 88.12 %(0.8812).

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها

الفرع الاول: تحليل النموذج الانحدار التجميعي

1- تحليل النموذج الاول : (اثر مساهمة أجهزة الدعم على العمل)

وهو النموذج الامثل في هذه الحالة لدراسة اثر أجهزة الدعم في خلق مناصب العمل.

حيث كانت قيمة R-squared تقدر بـ0.976107، اي ان النموذج يفسر ما قدره 97.61 % من المتغير التابع اما الباقي فيعود لعوامل اخرى.

- واظهرت النتائج ان المتغير GLPROJETANSEJ كان له اثر ايجابي على المتغير التابع وذو معنوية جيد جدا عن 0.0000 اي اقل من 1% ، حيث كلما زاد المتغير GLPROJETANSEJ بوحدة واحدة زاد المتغير التابع EPMT بـ 248.31% (2.483139) ، بمعنى أخر توجد علاقة طردية بين عدد المؤسسات المصغرة في القطاعات الثلاث الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية ورقلة و بين مناصب العمل محققة ، بمعنى اخر النموذج يبين فعالية الوكالة في التأثير على التشغيل والقضاء على البطالة وحسب رأينا يرجع ذلك الى ان الوكالة أنشأت اساساً لخلق مؤسسات مصغرة لفئة محددة من الشباب الشريحة السنية بين 19سنة و35 سنة وفي تخصصات ونشطات متعددة ، ومن الملاحظ ان اغلبية البطالين يكونون من الشباب المتخرجين من المعاهد والجامعات او مراكز التكوين المهني بالإضافة الى الامتيازات التي تمنحها لهم الدولة كالقروض والمساعدات الشخصية البسيطة.

- واظهرت النتائج ان المتغير GLPROJETCNAC كان له اثر ايجابي على المتغير التابع وذو معنوية جيد جدا عن 0.0000 أي اقل من 1% ، حيث كلما زاد المتغير GLPROJETCNAC بوحدة واحدة زاد المتغير التابع EPMT بـ 338.87% (3.388701)، بمعنى اخر توجد علاقة طردية بين عدد المؤسسات المصغرة في القطاعات الثلاث الممولة من طرف الصندوق

الوطني لتأمين على البطالة بولاية ورقلة و بين مناصب العمل المحققة بمعنى اخر النموذج يبين فعالية الصندوق في التأثير على التشغيل والقضاء على البطالة وحسب رأينا يرجع ذلك الى ان الصندوق أنشأ اساساً لخلق مؤسسات مصغرة لفئة محددة من الشباب الشريحة السنية بين 35سنة و55 سنة وفي تخصصات ونشطات متعددة ،ومن الملاحظ ان اغلبية البطالين تنقصهم الكفاءة المهنية والتسييرية وبالتالي اغلب النشاطات تجارية خدماتية تخلق مناصب شغل لأصحابها فقط دون البحث عن خلق مناصب شغل للآخرين.

- واظهرت النتائج ان المتغير GLPROJETANGEM كان له اثر ايجابي على المتغير التابع وغير معنوي عن 0.1569 اي اكبر من 5% ، حيث كلما زاد المتغير GLPROJETANGEM بوحدة واحدة زاد المتغير التابع EPMT بـ 279.93% (2.799394)،اي توجد علاقة طردية بين عدد المؤسسات المصغرة في القطاعات الثلاث الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و بين مناصب العمل المحققة في الولاية غير ان الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تقدم إعانات وقروض قليلة للمشاريع التي تستهدف شريحة النساء الماكثات في البيت و شريحة الحرفيين والصناعات التقليدية بمقارنة مع اجهزة الدعم السابقة.

وينظر الى المعنوية الاحصائية F فقد كانت عند معنوية 0.0000 وهي اقل من 5% لذلك نقول ان النموذج ذو معنوية احصائية بالجملة .

2- تحليل النموذج الثاني:(اثر مساهمة المؤسسات المصغرة في استحداث مناصب العمل)

حيث كانت قيمة R-squared تقدر بـ 0.973151 اي ان النموذج يفسر ما قدره 97.31 % من المتغير التابع اما الباقي فيعود لعوامل اخرى.

- واظهرت النتائج ان المتغير GLPROJET كان له اثر إيجابي على المتغير التابع وذو معنوية جيد جدا عند 0.0000 اي اقل من 1% ، حيث كلما زاد المتغير GLPROJET بوحدة واحدة زاد المتغير التابع EPML بـ 266.31% (2.663130)، اي هناك علاقة

طردية بين عدد المؤسسات المصغرة الممولة من طرف اجهزة الدعم و بين مناصب العمل المحققة.

وينظر الى معنوية احصائية F فقد كانت عند معنوية 0.0000 وهي اقل من 5% لذلك نقول ان النموذج ذو معنوية احصائية بالجملة.

الفرع الثاني: تحليل نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

من خلال المنحنى رقم 01 نلاحظ ان اكبر نسبة للمشاريع المصغرة في ولاية ورقلة كانت من نصيب ANSEJبنسبة 27.4 % تليها CNAC ثم في الاخير ANGEM كما نلاحظ ان المتوسط الحسابي قدر بـ14.48.

من خلال المنحنى رقم 03 والاشكال(4-2)،(4-3)،(4-4) نلاحظ ان اكبر نسبة للمشاريع المصغرة في الولاية كانت من نصيب قطاع اشغال البناء بنسبة 52.8 بالمئة تم تمويلها عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ،19.2 بالمئة تم تمويلها عن طريق الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ، لتأتي في الاخير الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بـ8.4بالمئة ثم يليها قطاع الصناعة وفي الاخير قطاع الفلاحة ،كما تبين الاشكال أيضا تطور كبير في عدد المشاريع المصغرة سنة 2012 أي بنسبة 80بالمئة بمقارنة مع سنة 2010 في كل من قطاع اشغال البناء وقطاع الصناعة وهذا راجع لما ذكرناه سابقا مع خصوصية الولاية حيث مازالت تتطلب الى بنى تحتية ،مباني،....الخ اما فيما يخص مشاريع قطاع الفلاحة فأكبر قيمة كانت واضحة سنة 2014 ممولة من طرف الصندوق الوطني لتأمين على البطالة وهذا راجع إبداء البنوك تحفظا على الملفات التي سبق وحصلت على الموافقة من قبل لجان الاختيار والمراقبة والاستمرار بوضع قواعد احتياطية صارمة للتحكيم مما يجعل الحصول على القروض صعبا خاصة القوانين والشروط المعمول بها فيما يخص الاراضي الفلاحية والعقارات .

اما فيما يخص مناصب العمل المحققة فالمنحنى رقم 02 والمنحنى رقم 04 والجدول رقم 12 يوضحون مناصب الشغل المستحدثة خلال فترة الدراسة ،حيث كان محصورا بين أقل قيمة 3 منصب عمل مستحدثة مسجلة سنة 2010 و أعلى قيمة مسجلة 471

منصب عمل مستحدث سنة 2012 بمتوسط بلغ231.9 بقطاع اشغال البناء ،اما اقل نسبة سجلت فكانت بقطاع الزراعة بمتوسط 27.3.

يحوز قطاع اشغال البناء على حصة الأسد بنسبة 153.2 بالمئة لمناصب العمل محققة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و 59.2 بالمئة من طرف الصندوق الوطني لتأمين على البطالة ، وفي الاخير 19 % من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

فما يليها كل من قطاع الصناعة و الفلاحة بنسب متفاوتة في كل جهاز.

واضح من المنحنى رقم 04 ، أن مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي الأكبر في توفير مناصب العمل بالمؤسسات المصغرة ثم الصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ،اما فيما يخص القطاعات فقطاع اشغال البناء هو الأكثر استقطابا للعمالة نظرا لحيويته من جهة ومن جهة اخرى لسياسة الدولة الرامية إلى تدارك التأخر في المشاريع المتعلقة بمجال بناء السكن والبنى التحتية مما شجع على قيام مقاولات خاصة في هذا الشأن ،اما قطاع الصناعة فله المرتبة الثانية من حيث التوظيف هذا راجع ايضا لتوفر المعدات والتجهيزات وكثرة الفروع الصناعية كإنتاج مواد البناء الصناعية ، الصناعة التقليدية و الحرفية ، حيث لما ينتعش فرع البناء مثلا تنتعش باقي الفروع ذات الصلة ، يليه في الاخير قطاع الفلاحة الذي مازال غير محفز لاستثمار، لكون الفلاحة لا تحتاج لرؤوس أموال ضخمة وتكنولوجيا متطورة و آلات و معدات التي عادة ما يحل الإنسان محلها من أجل أداء بعض المهام، بل تحتاج ليد عاملة بكثرة عكس باقي القطاعات.

إن الشكل رقم (4-1) أعلاه يبين أن قطاع المؤسسات المصغرة الأكثر استخداما للعمالة في الولاية على العموم في القطاعات الثلاث من خلال اجهزة الدعم الثلاث خلال الفترة المدروسة هو اشغال البناء ثم يليه قطاع الصناعة ثم الفلاحة ، هذا راجع إلى الامتيازات المالية و الجبائية لكل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و الصندوق الوطني لتأمين على البطالة ،على عكس الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، فإن صغر مبلغ القروض

الممنوحة تعمل على التقليل في استخدام العمالة للمؤسسات المصغرة ، كما وجهت هذه القروض الممنوحة بأكثر من90% لشراء مواد أولية.

كما يظهر الشكل انطلاقة ضعيفة للمؤسسات المصغرة وعدد العمال في قطاع الفلاحة

في السنوات الاولي من الدراسة ،ثم بدأ العدد يرتفع تدريجيا الي غاية سنة 2015 ليصل الى19 مؤسسة و61 منصب عمل محقق ليعاود العدد بانخفاض الى يومنا هذا .

أما فيما يخص المؤسسات المصغرة وعدد العمال في قطاع الصناعة فقد كانت الانطلاقة متواضعة ثم بدأ العدد يرتفع تدريجيا الي غاية سنتي 2012 و2014 متذبذبا نوع ما ، ثم عاود الانخفاض بعدها الى ان وصل اقصاه الى 18 مؤسسة و32 منصب عمل محقق سنة 2018.

أما فيما يخص المؤسسات المصغرة وعدد العمال في قطاع اشغال البناء فقد كانت الانطلاقة متواضعة ثم بدأ عدد المؤسسات يرتفع تدريجيا الي غاية سنة 2012 بـ 180 مؤسسة و471 منصب عمل محقق ، ثم ليعاود الانخفاض بعدها و وصل اقصاه 12 مؤسسة بـ 43 منصب سنة 2017 .

فمن أجل مواجهة عرض العمالة الفائض يكفي على أصحاب القرار تدعيم القطاعات الثلاث السابقة التي تحتل المراتب الأولى في التشغيل.

أن سياسة توزيع المشاريع الممولة على كل من قطاع الفلاحة و قطاع الصناعة وقطاع أشغال البناء يؤثران بشكل ايجابي على مناصب الشغل المستحدثة .

خلاصـة الفصـل

حاولنا في هذا الفصل التطبيقي الإجابة على فرضيات الدراسة ، وذلك بإتباع أسلوب التحليل القياسي للبيانات الطولية أو المدمجة "بانل"، حيث بدأنا بمدخل نظري تعرضنا فيه إلى بعض المفاهيم المتعلقة بتحليل السلاسل الزمنية المقطعية والنماذج المكونة لها وكيفية البحث عن أفضلها ،ثم فيما بعد قمنا بتقدير النماذج ومناقشتها وتحليلها حيث كان الانحدار التجميعي الاختيار الامثل في هذه الحالة لدراسة اثر تمويل المؤسسات المصغرة في خلق مناصب العمل ، وفي الأخير تم عرض النتائج و تحليلها و مناقشتها لتبيان وجود الأثر، حيث اتضح وجود علاقة بين عدد المشاريع الممولة من طرف (ANSEJ – CNAC – ANGEM) ومناصب الشغل المحققة بولاية ورقلة بالإضافة إلى معرفة أي القطاعات أكثر تأثيرا في استحداث مناصب الشغل .

الخاتمـــــــة

لقد رأت الدولة الجزائرية وكغيرها من دول العالم ظاهرة البطالة مشكلة تعيق سير تقدم اقتصادها واستقرارها الاجتماعي ، فاعتمدت على برامج وأجهزة لاستحداث مناصب الشغل والتخفيف من معدلات البطالة ، أن عملية دعم وتطوير المؤسسات المصغرة ساهم بشكل كبير في توفير مناصب الشغل وخلق الثروة ، وبالعودة للدراسة القياسية التي قمنا بها استطعنا بناء نموذج قياسي سليم اقتصاديا واحصائيا يمكن استخدامه لقياس اثر تمويل المؤسسات المصغرة في استحداث مناصب الشغل.

قسمت هذه الدراسة إلى فصلين، حيث قمنا في الفصل الأول باستعراض الاطر النظرية حول المفاهيم العامة للمؤسسة المصغرة ومصادر تمويلها حيث اقتصرت الدراسة على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني لتأمين على البطالة و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة بين 2010 - 2019 .

اما الفصل الثاني فكان بمثابة التطبيق للجانب النظري على المجتمع المدروس خلال الفترة الزمنية المذكورة، استخدمت فيها أساليب إحصائية حديثة تمثلت في بيانات السلاسل المقطعية و نماذجها، ثم عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها الأمر الذي أوصلنا للنتائج التالية:

توجد علاقة ايجابية بين أجهزة الدعم الثلاث ومناصب العمل المحققة في القطاعات الثلاث كما توجد علاقة طردية بين عدد المؤسسات المصغرة الممولة و بين مناصب العمل المحققة في القطاعات الثلاث، كما دل اختبار Lagrange Multiplier (LM)) ان نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الامثل لدراسة اثر تمويل المؤسسات المصغرة في خلق مناصب العمل ،حيث تبينَ من خلال الدراسة القياسية أن ارتفاع عدد المؤسسات المصغرة ينجم عنه زيادة في عدد مناصب العمل المحققة .

وبعد الدراسة الوصفية التحليلية والدراسة القياسية حاولنا الإجابة على إشكالية الدراسة والمتعلقة في أثر المشاريع المصغرة في خلق مناصب الشغل في قطاعات(الفلاحة، الصناعة ،اشغال البناء) على مستوى ولاية ورقلة من خلال اجهزة التمويل والدعم السالفة الذكر خلال الفترة (2010 – 2019) ،تم التوصل الى نتائج التالية:

استطعنا بناء نموذج قياسي سليم اقتصاديا واحصائيا، ويمكن استخدامه لقياس مساهمة المؤسسات المصغرة استحداث مناصب الشغل ،كما يمكن استخدامه للتنبؤ، حيث تجاوزت القوة التفسيرية للنموذج 97%.

المشاريع المصغرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي الاكثر استحداثا لمناصب الشغل.

عدم مساهمة القطاع الفلاحـي في التشغيل رغم انه القطاع الوحيد القادر على التحسين، على عكس قطاع اشغال البناء وقطاع الصناعة.

توصيــات الدراسة:

على ضوء هذه النتائج يمكن تقديم بعض التوصيات نراها مناسبة لتشجيع المشاريع المصغرة في استحداث مناصب شغل جديدة:

- ضرورة توفيـر معلومات إحصائية دقيقة عن ظاهرة البطالة ومعدلات التشغيل فـي الاقتصاد الجزائري.

- ضرورة الربـط بين مخرجات منظومتي التعليم والتكوين ومتطلبات سـوق العمل لتحقيق تـوافق مستقل.

- ضرورة التوزيـع العـادل للمشاريـع على مستوى التــراب الوطني عـامة ، وعلى مستوى ولايــة ورقلة خاصة ، لتحقيق مبدأ التوازن الجهوي فـي التنمية، مـع الأخذ بعين الاعتبـار خصــوصيات النشـاط الذي تتميز بها كل ولاية.

- فتح مؤسسة خاصة للمساعدة في تدريب رواد الأعمال، فهذا سوف يوفر لهم المهارات المناسبة وبالتالي يؤدي إلى تحسين أداء المشروعات المصغرة .

- اعداد استراتيجية وطنية لتطوير مجالات عمل المؤسسات المصغرة في القطاع الفلاحي لاستقطاب أكبر قدر ممكن من العمالة ،مع تشجيع الاستثمار في هذا القطاع نظرا لما تتوفر من عوامل مناخية و طبيعية محفزة على خلق الثروة و توفير مناصب عمل .

- تشجيـع المـؤسسات المصـغرة على تقديـم منـتجات وطـنية تساهـم فـي جـلب العملة الصعبة، وبـالـتالي استقطاب أكثر للعمالة.

افاق البحث:

من خلال هذه الدراسة ونتائجها يمكن رؤية الأفاق التالية:

- توسـيع الحـد الزمنـي لإعطـاء نظـرة أوسـع لأثـر المشـاريع المصـغرة فــي خلـق مناصـب الشغـل فـي قـطاعـات كلها.

- بناء نمـوذج قـياسي بعـدد أكـبر من المتغيرات التفسـيرية لمقارنة أثر المشاريع المصغـرة ومدى تأثيـرها على الشغل .

- دراسة تقييمية تقويمية لبرامج وأجهزة دعم التشغيل في الجزائر.

- دراسة استشرافية تنبؤيه لأثر سياسات التشغيل على البطالة .

- التطرق للتحليل الديناميكي لنماذج بانل .

المراجـــع

أولا: الكتب

1- كاسر نصر المنصور، شوقي ناجي جواد، إدارة المشروعات الصغيرة، ط 9، الحامد، عمان، 2000.

2- توفيق عبد الرحيم يوسف حسن، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2002 .

3- محمد هيكل ، مهارات ادارة المشروعات الصغيرة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2003.

4- صفوت عبد السلام عوض الله، اقتصاديات الصناعات الصغيرة، دار النهضة العربية القاهرة، مصر.

5- هيا بشير بشارات ، التمويل المصرفي الإسلامي للمشروعات ص و م، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ، 2008 .

6- غزال عبد العزيز عامر ،الاقتصاد القياسي و تحليل السلاسل الزمنية ، معهد الدراسات و البحوث الإحصائية، القاهرة ،مطابع الشرطة للطباعة و النشر و التوزيع شارع المرور.

موسوعة علمية: ألبرداغر،الياس بيضون، الموسوعة العلمية من اجل التنمية المستدامة، المجلد 04 ، ناشرون اليونسكو والأكاديمية العربية للعلوم، الطبعة الاولي .

ثانيا: البحوث العلمية

1- نادية مسعودي ، دراسة مقارنة لأثر الاستثمار على النمو الاقتصادي للدول MENA خلال فترة 1970-2009 ،شهادة الماجستير،2011-2012.

2- بنين بغداد، تأثير أنظمة أسعار الصرف على النمو الاقتصادي، دراسة قياسية تحليلية لمجموعة من الدول النامية ،جامعة حسيبة بن بوعلى بالشلف 2015 -2016.

3- عز الدين تمار ، دراسة قياسية لأثر التضخم على النمو الاقتصادي حالة بعض الدول العربية للفترة مابين (1990 -2013) ، شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2014 - 2015.

ثالثا: الملتقيات

1- منصور بن اعمارة، المؤسسات المصغرة ودور البنوك في تمويلها، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، ماي 2003.

2- محمد زيدان ،الهياكل الآليات الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة ومشاكل تمويلها في الجزائر ،الملتقى الدولي، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ،جامعة الشلف، الجزائر،18.17 افريل 2006.

3- منتدى رؤساء المؤسسات،" من اجل انبعاث الاقتصاد الجزائري".

رابعا: المجلات والمقالات

1- الطيب داودي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11 .63 ، 2011.

2- عثمان خلف، مجلة معهد العلوم الاقتصادية المجلد 08 العدد 02.

3- زكريا الجمال ، اختيار النموذج في نماذج البيانات الطولية الثابتة والعشوائية للعلوم الاحصائية العراقية ، العدد 21.

4- قدي عبد المجيد ، بلقصور روقية ، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية ، العدد الثامن ، السنة 2017.

5- عابد العبدلي ، " محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام تحليل البانل " ، مجلة دراسات اقتصادية و اسلامية ، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الاسلامي للتنمية ، جدة ، مجلد 16 ، العدد 1.

خامسا : مراسيم والنصوص القانونية

1- قانون رقم 117 ، المؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1438 الموافق لـ 2017.01.10 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، الجريدة الرسمية ، العدد2 .

2- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الفصل الثاني، ديسمبر 2001.

3- القانون رقم 01 –18 الصادر في 12 ديسمبر 2001 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الذي اعتمدت فيه الجزائر على معياري عدد العمال ورقم الأعمال.

3- المرسوم التنفيذي رقم 296 96 المؤرخ في 24 ربيع الاول 1417 ه الموافق لـ 8 سبتمبر 1996 ،المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

4- المرسوم التنفيذي 94 188 المؤرخ في جويلية 1994 ، المتعلق بإنشاء الصندوق الوطني لتامين عن البطالة.

5- المـرسوم التنفـيذي رقـم 04-16 المؤرخ في 22 جانفي 2004 والذي يتضمن إحداث صندوق الضمان المشترك للقروض المصغر

6- المــرسوم الـرئـاسي رقـم 01-03 المـوافـق 20 اوث 2001 المتـعلـق بتطـويـر الاستـثـمار.

المواقع الالكترونية:

1. www.cnac.com

2. www.ANSEJ.com

3. www.ANJEM.com

4.WWW.ANDI.DZ

المراجع باللغة الأجنبية

1- Laurence piganeau, la microentreprise de A à Z. édition d'organisation, France, avril 2001.
2- Conseil National Economique et Social : Projet de rapport : pour une politique de Développement de la PME en Algérie, 20 éme session plénière, Alger, Juin 2002.
3- Anguelier (J.P) : Economie industrielle éléments de méthodes, O.P.U, Alger, 1993.
4- Goldfard © : Le mode des petites entreprise, la fédération canadienne de indépendante, Toronto.
5- Probleme économiques, N°2257, Janvier 1992 in, Bilili (S) et autres :Les PM bilan et perspectives, Economica, Paris, 1994.
6- Revue du Lareiid n°01 septembre 2014.
7- Imitrios A. and Stephen G. Hall, Applied Econometrics: A modern approach, revised, Palgrave Macmillan, 2007.
8- Pesaran, M.H, Shin, Y., Smith, R.J, Pooled Mean Group Estimation of Dynamic Heterogeneous Panels. Journal of the American Statistical Association, 94, 1999.

الملاحـــق

الملحق رقم (01)

بيانات المؤسسات المصغرة الممولة و عدد مناصب العمل المحققة لكل قطاع وفي كل جهاز خلال الفترة (2010-2019)

Secteur Activite	Annee	EMPT	GLPROJE	GLPROJET ANSEJ	GLPROJET CNAC	GLPROJET ANGEM
Agriculture	2010	3	1	1	0	0
Agriculture	2011	16	6	6	0	0
Agriculture	2012	6	3	2	1	0
Agriculture	2013	36	11	6	5	0
Agriculture	2014	58	21	8	13	0
Agriculture	2015	61	19	10	9	0
Agriculture	2016	26	8	1	7	0
Agriculture	2017	27	8	4	4	0
Agriculture	2018	15	4	1	3	0
Agriculture	2019	25	7	4	3	0
Industrie	2010	127	43	40	0	3
Industrie	2011	95	32	23	0	9
Industrie	2012	240	79	57	10	12
Industrie	2013	210	63	47	10	6
Industrie	2014	220	88	45	39	4
Industrie	2015	177	56	20	34	2
Industrie	2016	83	24	10	13	1
Industrie	2017	51	11	4	7	0
Industrie	2018	32	6	3	3	0
Industrie	2019	41	10	2	8	0
Btph	2010	238	77	59	9	9
Btph	2011	319	144	115	13	16
Btph	2012	471	180	131	27	22
Btph	2013	458	151	110	27	14
Btph	2014	421	140	85	48	7
Btph	2015	115	34	13	17	4
Btph	2016	62	21	2	14	5
Btph	2017	43	12	2	7	3
Btph	2018	102	24	6	15	3

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على التقرير السنويةANSEJ-CNAC-ANGEM

الملحق رقم (02): نتائج اختبارات جذر الوحدة

Panel unit root test: Summary
Series: EMPT
Date: 07/06/20 Time: 15:20
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.55525	0.0599	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	6.62619	0.3568	3	24
PP - Fisher Chi-square	6.34515	0.3857	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: GLPROJE
Date: 08/04/20 Time: 18:19
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.99449	0.0230	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	8.28758	0.2178	3	24
PP - Fisher Chi-square	6.59566	0.3599	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: GLP_ENSJE
Date: 07/06/20 Time: 15:26
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.78256	0.0027	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	11.2673	0.0805	3	24
PP - Fisher Chi-square	8.46036	0.2063	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: GLP_CNAC
Date: 07/06/20 Time: 15:25
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.51598	0.0648	3	24
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	6.65176	0.3543	3	24
PP - Fisher Chi-square	6.90893	0.3294	3	27

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: GLP_ANGAM
Date: 07/06/20 Time: 15:22
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.86836	0.0021	2	16
Breitung t-stat	-4.12023	0.0000	2	14
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.90569	0.1825	2	16
ADF - Fisher Chi-square	10.4744	0.0332	2	16
PP - Fisher Chi-square	7.41221	0.1156	2	18

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(EMPT)
Date: 07/06/20 Time: 15:10
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.42457	0.0003	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	15.3752	0.0175	3	21
PP - Fisher Chi-square	23.5499	0.0006	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLPROJE)
Date: 08/04/20 Time: 18:34
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.27747	0.0005	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	14.7563	0.0222	3	21
PP - Fisher Chi-square	25.8844	0.0002	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLP_ENSJE)
Date: 07/06/20 Time: 15:27
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.02808	0.0012	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	14.3787	0.0257	3	21
PP - Fisher Chi-square	36.5557	0.0000	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLP_CNAC)
Date: 07/06/20 Time: 15:25
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: None
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.39015	0.0003	3	21
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
ADF - Fisher Chi-square	15.2193	0.0186	3	21
PP - Fisher Chi-square	26.2583	0.0002	3	24

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(GLP_ANGAM)
Date: 07/06/20 Time: 15:23
Sample: 2010 2019
Exogenous variables: Individual effects
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-7.73070	0.0000	2	14
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.64073	0.0001	2	14
ADF - Fisher Chi-square	20.2773	0.0004	2	14
PP - Fisher Chi-square	11.8284	0.0187	2	16

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

الملحق رقم (03): اختبار Lagrange Multiplier (LM)

Lagrange multiplier (LM) test for panel data
Date: 08/05/20 Time: 11:08
Sample: 2010 2019
Total panel observations: 30
Probability in ()

Null (no rand. effect) Alternative	Cross-section One-sided	Period One-sided	Both
Breusch-Pagan	0.200728	0.021730	0.222459
	(0.6541)	(0.8828)	(0.6372)
Honda	-0.448027	0.147412	-0.212567
	(0.6729)	(0.4414)	(0.5842)
King-Wu	-0.448027	0.147412	-0.342399
	(0.6729)	(0.4414)	(0.6340)
GHM	--	--	0.021730
	--	--	(0.6887)

Lagrange multiplier (LM) test for panel data
Date: 08/05/20 Time: 11:08
Sample: 2010 2019
Total panel observations: 30
Probability in ()

Null (no rand. effect) Alternative	Cross-section One-sided	Period One-sided	Both
Breusch-Pagan	0.015263	0.007065	0.022327
	(0.9017)	(0.9330)	(0.8812)
Honda	-0.123542	0.084052	-0.027924
	(0.5492)	(0.4665)	(0.5111)
King-Wu	-0.123542	0.084052	-0.075908
	(0.5492)	(0.4665)	(0.5303)
GHM	--	--	0.007065
	--	--	(0.7156)

الملحق رقم (04): النموذج التجميعي

Dependent Variable: EMPT
Method: Panel Least Squares
Date: 08/04/20 Time: 22:53
Sample: 2010 2019
Periods included: 10
Cross-sections included: 3
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GLPROJET_ANSEJ	2.483139	0.313961	7.909073	0.0000
GLPROJET_CNAC	3.388701	0.426516	7.945069	0.0000
GLPROJET_ANGEM	2.799394	1.920568	1.457586	0.1569
C	8.827081	6.029917	1.463881	0.1552

R-squared	0.976107	Mean dependent var	128.9333
Adjusted R-squared	0.973350	S.D. dependent var	135.9099
S.E. of regression	22.18691	Akaike info criterion	9.160448
Sum squared resid	12798.73	Schwarz criterion	9.347274
Log likelihood	-133.4067	Hannan-Quinn criter.	9.220215
F-statistic	354.0650	Durbin-Watson stat	2.090495
Prob(F-statistic)	0.000000		

Dependent Variable: EMPT
Method: Panel Least Squares
Date: 08/02/20 Time: 17:22
Sample: 2010 2019
Periods included: 10
Cross-sections included: 3
Total panel (balanced) observations: 30

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GLPROJET	2.663130	0.083597	31.85691	0.0000
C	13.17597	5.506853	2.392649	0.0237

R-squared	0.973151	Mean dependent var	128.9333
Adjusted R-squared	0.972192	S.D. dependent var	135.9099
S.E. of regression	22.66400	Akaike info criterion	9.143773
Sum squared resid	14382.40	Schwarz criterion	9.237187
Log likelihood	-135.1566	Hannan-Quinn criter.	9.173657
F-statistic	1014.863	Durbin-Watson stat	1.815610
Prob(F-statistic)	0.000000		